جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

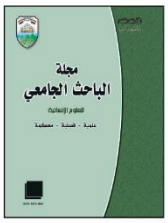

بغية المسلم وغنية المؤمن ضبط غريب صحيح مسلم، تأليف الفاضل سليمان بن أحمد الرومي (ت: 1134هـ) دراسة وتحقيق كتاب الزكاة نموذجًا

عدنان أحمد فرحان
قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن

الكلمات المفتاحية:
الفاضل سليمان الرومي، بغية المسلم وغنية المغنم، كتاب الزكاة

الملخص:

يَهْدِفُ البَحْثُ إلى دِرَاسَةِ مَخْطُوطٍ بِعُنْوَانِ: بغية المسلم وغنية المغنم (ضبط غريب صحيح مسلم تأليف الفاضل سليمان بن أحمد الرومي (ت:1134هـ) كتاب الزكاة نموذجا) ، وَتَحْقِيقَهَا، وَهِيَ رِسَالَةٌ في الحديث النبوي الشريف، تختصر أحد شروح صحيح مسلم، وهو المنهاج (شرح النووي على مسلم) وَلِتَحْقِيقِ هَدَفِ البَحْثِ اِسْتَخْدَمَ البَاحِثُ المَنْهَجَ اَلِاسْتِقْرَائِيَّ اَلتَّارِيخِيَّ فِي مَعْرِفَةِ المُؤَلَّفِ، وَالْمَخْطُوطِ، وَصِحَّةِ نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ، وَالْمَنْهَجَ الوَصْفِيَّ فِي عَرْضِ مَنْهَجِ المُؤَلِّفِ، وَبَيَانِ أُسْلُوبِهِ. وَقَدْ اِقْتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ تَقْسِيمَهُ إلى قِسْمَيْنِ: عالج الأول دِرَاسَةَ المُؤَلِّفِ، واَلرِّسَالَةِ. أَمَّا اَلثَّانِي فَتَنَاوَلَ تَحْقِيقَ نَصِّ اَلرِّسَالَةِ تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا. ثُمَّ خَاتِمَةً بِأَهَمَّ اَلنَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ.

بغية المسلم وغنية المؤمن ضبط غريب صحيح مسلم، تأليف الفاضل سليمان بن أحمد الرومي (ت: 1134هـ) دراسة وتحقيق كتاب الزكاة نموذجًا

Boughayt Almuslim and Ghonyat Almoamen (Dabet Ghareeb Saheeh Muslim – Alzakah book) written by Alfadel Suliman bin Ahmed Alroomy (died in 1134 AH): A Study and Verification for Al-Zakah Book as a Case-in-Point

Adnan Ahmed Farhan

Department of Holy Quran and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen

Keywords:

Alfadel Suliman ben Ahmed Al-roomy, Boughayt Almuslim and Ghonyat Almoamen, Alzakah book,

Abstract:

The research aimed at studying a manuscript titled " Boghyat Al-Muslim wa Ghenyat Al-Maghnam: Controlling Muslim's Strange Correct Hadiths, authorized by Sulaiman ibn ahmed al-Roomi, Died in 1134 AH: Zakat Book as a Model, and verifying it. This manuscript is merely an epistle in the Prophet's hadith which was devoted to narrow the explanations of Sahih Muslim down called *Al-Menhag* (Approach): Al-Nawawi' Explanation to Muslim. To achieve the objectives of the paper, a historically inductive approach was used to introduce the author, his manuscript, and its affiliation to him. Then, a descriptive approach was used to show the approach of the author and his style. The paper was divided into two sections in that *Section I* was devoted to study the author and the epistle while section II was devoted to provide a scientific verification for the epistle. Finally, conclusions and recommendations were introduced.

1-1-1- مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وأتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد: فيُعَدُّ الحديث النبوي الشريف وقضاياه المختلفة مرتكزًا مهمًا للامة، بوصفه المصدر الثاني للتشريع، ويمثل التراث الفكري والثقافي المنطلق الرئيس الذي تستند إليه الأمة في قيامها وانطلاقها؛ وثمة الكثير من النتاج الفكري والحديثي لا يزال مخطوطًا حبيس المكتبات، ومخازن التراث؛ الأمر الذي يستدعي من الباحثين النظر فيه والعمل على دراسته وتحقيقه وإخراجه بحيث يمكن الإفادة منه وتجديد ما يحتاج منه إلى تجديد؛ من هذا المنطلق قمت بدراسة هذا المخطوط وتحقيقه تحقيقًا علميًا إسهامًا منه في إحياء التراث الحديثي؛ إذْ توفر له نسخة خطية للمخطوطة، فضلًا عن كون موضوع الرسالة يمثل محورًا بحثيًا مهمًا حديثيًا ودلاليًا؛ إذْ يسعى المؤلف إلى ضبط وبيان معاني الكلمات بصورة مختصرة مفيدة.

1-1-2-أهمية المخطوط العلمية:

تتمثل أهمية الموضوع في:

- أنه متعلق بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وشرف العلم من شرف المعلوم،
- يكتسب الكتاب قيمته العلمية في أنه متعلق بصحيح الإمام مسلم، ومعلوم أن صحيح مسلم من أصح الكتب بعد كتاب الله جل وعلا مع صحيح الإمام البخاري رحمهما الله.
- أَنَّهُ لأحد العلماء المبرزين الذي احتل مكانة علمية في الحديث بين علماء عصره، فضلًا عن رسوخ قدمه في علوم أخرى.

1-1-3-أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار الرسالة في عدة نقاط، هي:

1- اشتغال الباحث في مجال إحياء التراث الاسلامي ورغبته في الإسهام بإخراج التراث العربي والإسلامي والحديثي على وجه الخصوص بصورة علمية.

2- كون البحث يقع في إطار تخصص الباحث وتتناول قضية مهمة في إطار علم الحديث.

3- وقوف الباحث على نسخة خطية للمخطوطة، وهو ما يسهم في إخراج النص بصورة علمية وسليمة.

1-1-4-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- إخراج النص المحقق إخراجًا سليمًا، بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي القيم.

2- إبراز جهود المؤلف الفاضل سليمان الرومي، بوصفه شخصية علميةً لها مكانتها في الدرس الحديثي.

3- رفد المكتبة العربية ببحث له مكانته في الدرس الحديثي، قد يفيد الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

1-1-5-منهج البحث:

اعتمد الباحث في الدراسة المناهج الآتية:

1-المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2-المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وكذلك بيان أسلوبه في هذه المخطوطة، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3-المنهج التوثيقي: وذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها ما أمكن.

1-1-6-الدراسات السابقة:

من خلال بحثي المستفيض في قواعد الرسائل العلمية التي بين يدي، وكذلك في الشبكة العنكبوتية، لم أقف على دراسة وتحقيق لهذا المخطوط.

1-1-6-هيكل البحث:

قُسم البحث إلى قسمين: خُصص القسم الأول للدارسة، وفيه اقتضتْ طبيعة البحث أَنْ يكون في مبحثين: تناول الأول دراسة المؤلف: اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته. أما المبحث الثاني فكان لدراسة المخطوط: تحقيق اسمه وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وأهميته وقيمته العلمية، ومصادر المؤلف، ومنهجه، ووصف النسخ. وجعلنا القسم الثاني لتحقيق النص المحقق تحقيقًا علميًّا، وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة. ثم خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج والتوصية التي خرجنا بها من البحث، ثم قائمة المراجع.

1-1-7-منهج التحقيق:

1-كتبت النص المحقق من النسخة الأصل، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابلها بالمصادر الحديثية السابقة مثل شرح النووي وغيره، وبين أهم ما يلزم بيانه من الأخطاء والفروقات في الهامش.

2- خرجت الآيات مرقمة منسوبة إلى سورها في المتن، على الرسم العثماني والأحاديث من مظانها.

3- وثق النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها مستخدما لقب المؤلف، ثم اسم الكتاب ثم المجلد والصفحة.

4- ضبطت بالشكل بعض الكلمات في النص المحقق لزيادة البيان.

5- خرَّجت الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط وشرحها.

6- عرّفت بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

7- عند سرد مؤلفات الفاضل سليمان الرومي وثقت رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها.

8- ترجمت لجميع الأعلام الواردة في الرسالة من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

9- أثبت داخل النص المحقق أرقام اللوحات المحققة كالآتي: [رقم اللوح/و] لوجه اللوح، في

الرسالة؛ وكذلك [رقم اللوح/ ظ] لظهر اللوح، لتسهيل المقابلة والرجوع إليها.

10- رتبت المصادر والمراجع بحسب اسم المؤلف، وإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع رتبتها أبجديا تحت اسمه.

11- عند التوثيق والإحالة اقتصرت على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة؛ خشية الإطالة في الحاشية، وأرجأ ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.

12- ختمت البحث بوضع خاتمة، تضمنت نتائج وتوصيات البحث.

1-2-التعريف بالمؤلف:

1-2-1- حياته الشخصية (اسمه، لقبه، مولده، وفاته):

هو: سليمان بن أحمد بن مصطفى الرُّومِي القُسْطَنطِيني[1]، والبعض يقول سليمان الفاضل، أو الفاضل سليمان أفندي، ولم يعثر الباحث على من تكلم في مولده، أما وفاته فكانت سنة (1134هـ)، ويوافق (1722م)[2]، ودفن في إستانبول بجانب تكية إينجلر تكيه سي بقرب أوق ميدان[3].

1-2-2- مكانته و ثناء العلماء عليه:

كان الفاضل سليمان بن أحمد بن مصطفى الرُّومِي، شيخ أيا صوفيا[4]، واعظا ومحدثا جليلا له مؤلفات كثيرة في الحديث، وغيره.

يذكره المترجمون في أوائل العلماء العثمانيين، في العصر، الذي كان فيه، فذكر في كتاب المحدثون العثمانيون قوله: " في هذا القرن كتب علماء الحديث العثمانيون مؤلَّفات مهمة وكثيرة جداً. وهكذا كانت هناك أعمال علمية بارزة في هذا المجال مثل: كتاب فاضل سليمان بن أحمد بن مصطفى "بغية المسلم وغنية المؤمن" . وقيل عنه: فقيه محدّث ومفسر وعالم بالقراءات أكمل تحصيله العلمي في الحرمين الشريفين[5].

وكذلك قيل: "سليمان بن فاضل بن احمد بن مصطفى الرومي. واعظ، محدث، متكلم"[6].

1-2-3-عقيدته ومذهبه:

تتضح عقيدة المؤلف من خلال موافقته في أهم مسائل العقيدة، في تأويل الأسماء والصفات لمذهب الأشاعرة والماتريدية، وهو من أهل السنة بصفة عامة[7]،

أما مذهبه الفقهي فيتضح من خلال موافقته وترجيحاته لبعض المسائل الفقهية، أنه أقرب للمذهب الحنفي.

1-2-4-شيوخه:

1. سُلْطَان بن احْمَد بن سَلامَة بن اسماعيل المزاحى أَبُو العزائم، لَهُ حَاشِيَة على شرح الْمنْهَج، توفى سنة (1075هـ).[8]
2. علي بن علي الشبراملسي ، الشافعي، القاهري (أبو الضياء، نور الدين)، فقيه، اصولي، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم، من تصانيفه: حاشية على نهاية المحتاج في فروع الفقه الشافعي، حاشية على شرح الشمائل لابن حجر الهيتمي، توفي سنة (1087هـ). [9]
3. خير الدَّين بن أَحْمَد بن نور الدَّين على بن زين الدَّين، الرَّمْلِيّ، شيخ الْحَنَفِيَّة فِي عصره،

صنف حَاشِيَة على الأشباه والنظائر، وحَاشِيَة على جَامع الْفُصُولَيْنِ، ولوائح الانوار على منح الْغفار، وغيرهـا، ولـد سـنة (993هـ) وَتـوفى سـنة (1081هـ). [10]

4. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فاسى بـن طَـاهِر السوسـى الرودانـى، المـالكى نزيـل الْحَـرَمَيْنِ، لَـهُ مـن الْكتـب تَخْلِيص التَّلْخِيص فِـي مُخْتَصـره فِـي الْمعَـانِي، جمـع الْفَوَائِـد مـن جَـامع الاصـول وَمجمـع الزَّوَائِـد فِـي الْجمـع بَـين الْكتـب الْخَمْسَة والموطا فِي ثَلَاث مجلدات، وغيره، توفى بِدِمَشْق سنة (1094هـ).[11]

1-2-5-تلامذته:

1. عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلمي الأماسي، المعروف بيوسف أفندي زاده، لـه مؤلفات كثيرة منها: شرح على صحيح البخاري وحاشية علي البيضاوي ومسلم لم يتمهما، مات سنة (1167هـ).[12]

2. إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني، كان عالماً بارعاً صالحاً مفيداً محدثاً مبجلاً قدوة خاشعاً له يد في العلوم لا سيما الحديث والعربية، ارتحل إلى الروم في سنة (1119هـ)، ألف المؤلفات الباهرة المفيدة منها: كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة النـاس، ومنهـا الفوائـد الـدراري بترجمـة الامـام البخاري ومنها اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين، مات سنة (1162هـ). [13]

1-2-6-من تصانيه ومؤلفاته:

1. بغيـة الْمُسـلم وغنيـة الْمغـنم فِـي شـرح صحيح مُسلم.
2. شرح اربعين النَّوَوِيّ.
3. شرح التَّهْذِيب[14].
4. الْفَوَائِـد السّـنيَّة فِـي شـرح العقائـد العضدية[15].
5. شرح كلمتي الشَّهَادَة[16].
6. مِفْتَاح الْفَلاح فِي الأخلاق[17].
7. رسالة في بيان الكبائر[18].
8. رسالة في بيان مواضع الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام[19].

عصره والوضع السياسي:

كانـت وفـاة المؤلـف: (1134هـ)، يوافـق (1722م)، فعصـره: النصـف الأول مـن القـرن الثامن عشر الميلادي، وأواخر السابع عشر، في قلـب الدولـة العثمانيـة القسـطنطينية كمـا تقـدم، والـبعض يجعـل هـذه الفتـرة داخلـة فيمـا يسـمونه «عهد الانحطـاط» للدولـة العثمانيـة، والصـواب أن هـذه التسـمية تعطـي انطباعًـا غيـر صـحيح عـن وضع الدولة في هذه المرحلة التاريخية. نعم كانت الدولـة تتعـرض لهـزائم كبيـرة؛ ولكنهـا كانـت فـي الوقـت نفسـه تنتصـر. -أيضًـا- كانـت تعقـد معاهـدات تتنـازل فيهـا عـن أراضٍ كثيـرة؛ ولكنهـا تعـود وتعقـد معاهـدات أخـرى تسـترد فيهـا هـذه الأراضي، أو قريبًا منها.

والأهـم مـن ذلـك أن المعاصـرين مـن أهـل السياسة والحرب كانوا يرون الدولة العثمانية دولة

عملاقة مؤثرة يُحْسَب لها ألف حساب؛ بل إن أهل الثقافة والاجتماع كانوا يرون الدولة العثمانية مثالًا يُحتَذى في أمور كثيرة. لم يكن عجيبًا في القرن الثامن عشر أن ترى الملابس، والأطعمة، والمشغولات، والموسيقى، العثمانية تُقَلَّد في كافة الأقطار الأوروبية، حتى في تلك الأقطار التي تحارب العثمانيين! لقد كانت حركة تقليد شاملة عُرِفَت في التاريخ الأوروبي -خاصة في فرنسا- بحركة «محاكاة الأتراك»! هذا كله يجعلك تعتبر أنه من التجني على التاريخ العثماني أن تضم هذه الفترة التاريخية إلى عصور «الانحطاط»؛ بل كان مستوى الدولة ثابتًا إلى حدٍّ ما، بمعنى أنها فقدت من أراضيها، وسلاحها، وهيبتها، شيئًا؛ ولكنه لم يكن بذلك الشيء الذي يقصيها عن التأثير في الساحة العالمية، والأقرب في هذا القرن أن نسميه: قرن الثبات النسبي[20].

1-3-التعريف بالمخطوط:

1-3-1-دراسة منهجية المؤلف:

سلك الفاضل سليمان في شرحه وضبطه للحديث مسلكًا لا يختلف عن مسلك من سبقوه من الشارحين المختصرين للأحاديث الشريفة، وقد بين شيئا يسيرا من منهجه في كتابه البغية، فقال في المقدمة: "اقتصرت على ضبطه"، وذكر كذلك أنه سار على منوال النووي في شرحه على مسلم باختصار، وهذا ما وجده الباحث بعد النظر والتأمل في كتاب البغية، بالنسبة لترتيب الكتب والأبواب، واختصار ضبط الكلمات والمعاني، وبيان الراجح في بعض المسائل.

إلا أنه من خلال الاستقراء في البغية، والتحقيق نستطيع التوصل لمنهجه، فالمؤلف لم يكن من المتوسعين كثيرًا في الشرح والتعليق على كل ما تتضمنه الأحاديث بل إنه يفسر ويعلق على أهم ما يحتاج إلى ذلك من ألفاظ الحديث -بنظره- وسنتعرض لمنهجه في كتابه كالتالي:

- الإيجاز والاختصار في العبارة: مما امتاز به الكتاب أنه وضعه بين الإيجاز المخل والتطويل الممل، فقد بيَّن في مقدمته أن من سبقه تكلم في الأصول والفروع، وأنه أقتصر على الضبط، والملاحظ أنه يذكر المعاني اللغوية لبعض الألفاظ، والشروح المختصرة لبعض العبارات الواردة في الحديث, وأحيانا لبيان الحكم الفقهي في بعض المسائل، إضافة لما ذكره من ضبط مباني الكلمة.
- استمداد كتابه من كتب شرّاح الحديث قبله: الغالب في كتابه أنه استمده من كتب شرّاح الحديث في بيان الضبط والمعاني وعرضه للمسائل، ككتب الإمام النووي والقاضي عياض والمازري، وغيرها من كتب أصحاب اللغة ومعاني الآثار، وأكثر ما يرجع إلى النووي في المنهاج، ثم انه يذكر النصوص، والأقوال دون أن يذكر ممن اقتبسها غالبا، وأحيانا قليلة، ينسبها إلى من قالها.
- سلك في ترتيب الكتب والأبواب، كما فعل النووي في شرحه على مسلم (المنهاج)، إلا أنه أحياناً يختصر الأبواب، وأحياناً يسقطها، وربما ذكر اسم الكتاب ولا يذكر فيها أبواب، كما فعل في كتاب الايمان، وسرد الاحاديث دون ذكر اسم

الباب، وهو: بَابُ بَيَانِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَوُجُوبِ الْإِيمَانِ بِإِثْبَاتِ قَدَرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إلى باب الصلاة، وأحيانا يذكر ترجمة الباب مختصرا، كما قال: "باب نقصان الإيمان"، وعند النووي: باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله.

- يوافق النووي في كثير من المسائل الفقهية والحديثية، ولا يخالفه إلا نادراً، مثل زعمه أن مسلم اشترط في سند الحديث راويان، وهو بذلك يوافق الحاكم خلافاً للصواب، وفي الفقه، رجح مذهب الأحناف أن الميت يصل إليه ثواب الأعمال من الاحياء، خلافا للشافعية، وغير ذلك.

1-3-2-تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبته للمؤلف:

أولا اسم الكتاب: بغية الْمُسلم وغنية الْمغنم، وحُدِدت هذه التسمية في مقدمة المؤلف في النسخة المعتمدة، وذكرها كل مَن ذكر هذا الكتاب أنه ينسب إلى الفاضل سليمان، كما سيأتي.

ثانيا توثيق نسبته إلى المؤلف:

1 - وجد الباحث في النسخة التي حصل عليها اسم الكتاب في المقدمة[21].

2 - نجد كل من يذكر كتاب بغية الْمُسلم وغنية الْمغنم، ينسبه للفاضل سليمان، وهذا يثبت نسبة الكتاب للمؤلف فمن ذلك:

أ- إسماعيل باشا الباباني (ت 1339هـ)، في هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين[22].

ب- عمر رضا كحالة (ت 1408هـ)، في معجم المؤلفين[23].

ت- سيلاهاتين يلدريم "في المحدِّثون العثمانيون في القرن الثامن عشر"[24].

ث- عبد الله محمد الحبشي (معاصر)، في جامع الشروح والحواشي[25].

ج- فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا[26].

ح- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للحديث النبوي الشريف[27].

1-2-3- أهم المصادر التي رجع إليها المؤلف كما يأتي:

1. السلاح، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: 224هـ).
2. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: 224هـ).
3. كتاب الألفاظ، ابن السكيت (ت: 244هـ).
4. غريب الحديث، أبو محمد، ابن قتيبة الدينوري (ت: 276).
5. جمهرة اللغة، أبو بكر، ابن دريد الأزدي (ت: 321هـ).
6. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري الهروي (ت: 370هـ).
7. غريب الحديث، أبو سليمان الخطابي (ت: 388هـ).
8. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري الفارابي (ت: 393هـ).

9. المُعْلِم بفوائد مسلم، أبو عبد الله المازري (ت:536هـ).
10. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، القاضي عياض (ت:544هـ).
11. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض (ت:544هـ).
12. الإفصاح عن معاني الصحاح، أبو المظفر ابن هبيرة (ت: 560هـ).
13. مطالع الأنوار على صحاح الآثار، أبو إسحاق ابن قُرْقُول (ت: 569هـ).
14. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات ابن الأثير (ت: 606هـ).
15. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، أبو عمرو، المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ).
16. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح.
17. المُفْهِم لما أَشْكَلَ من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي (ت:656 هـ).
18. القاموس المحيط، أبو طاهر الفيروزآبادى (ت: 817هـ).

1-3-4-وصف المخطوط:

1. مكان النسخة: نور عثمانية، تركيا . (109 / 9)
2. عدد الأورق: 200 ورقة (لوحة).
3. حجم الورق: متوسط. مقاس الأوراق: (22 × 16 سم)
4. خطمسطرتها: (21 سطراً)، وفي كل سطر: (11) كلمة .
5. نوع الخط : خط نسخي واضح جميل.
6. لونه : أسود ، وبعض الكلمات كتبت بالأحمر.

1-3-4-نماذج من النسخ آلية:

الصفة الأولى والأخيرة من نسخة الأصل:

القسم الثاني التحقيق

كِتَاب الزَّكَاةِ

(الزَّكَاة) في اللغة: النماء والتطهير، فالمال ينمى بها من حيث لا يرى[28].

[«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ»][29].

(أَوْسُق): جمع وسق، وهي: ستون صاعًا كل صاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي، والرطل: مائة درهم وثمانية وعشرون درهما، وأربعة أسباع درهم، وقيل: غير ذلك، فالأوسق الخمسة ألف وستمائة رطل بالبغدادي[30]. **(خَمْسِ ذَوْد)**: بالإضافة، والذود: من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له، كالنفر والرهط [76/ظ] والقوم والنساء، كقولهم: خمسة أبعرة وخمسة جمال وخمسة نوق وخمس نسوة، فقالوا: خمس ذود، كخمس من الإبل، وثلاث ذود كثلاث من الإبل[31]. **أَوَاقِي)**، بالياء، وفي رواية: «أواق» بحذف الياء [وَكِلَاهُمَا][32] صحيح، والأوقية الشرعية: أربعون درهمًا وهي أوقية الحجاز، والدرهم ستة دوانيق، وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل[33].

[«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ، وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ»].

(مِنْ تَمْرٍ): بفتح التاء المثناة فوق وإسكان الميم، وفي رواية: «ثمر» بالمثلثة وفتح الميم[34].

[«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ»].

(وَرِق): بكسر الراء وإسكانها، والمراد به هنا: الفضة[35].

[«فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ، وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ»].

(الْغَيْم): بفتح الغين المعجمة، المطر، وفي رواية: «الغيل»[36] باللام، وهو: ما جرى من المياه دون السيل الكبير[37]. **(السَّانِيَة)**: فهو: البعير الذي يسقى به الماء من البئر، ويقال: الناضح[38]. **([الْعُشُورُ])**[39]: بالضم والفتح[40].

[«مَا يَنْقِمُ بن جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ»].

(يَنْقِم): بكسر القاف وفتحها والكسر أفصح[41].

[«قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ»].

(وَأَعْتَادَه): الأعتاد: آلات الحرب من السلاح والدواب، ومعنى الحديث: أَنَّهُم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظنا منهم أَنَّهَا للتجارة، فقال لهم: لا زكاة لكم عليَّ. فقالوا للنبي -ﷺ- إنَّ خالدا منع الزكاة، فقال: إنَّ خالدا منع الزكاة. فقال -ﷺ-: إنَّكم تظلمونه؛ لِأَنَّهُ احتبسها ووقفها في سبيل الله[42].

[«يَا عُمَرُ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟»].

(صِنْوُ أَبِيهِ)، أي: مثل أبيه[43].

باب زَكَاةِ الفطر

["أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ"].

(فَرَضَ)، أي: ألزم وأوجب، وقيل: سنة، وقيل: فرض واجب، وهو الصواب. **(مِنْ رَمَضَانَ)**: إشارة إلى وقت وجوبها[44].

[أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ].

(أقط): بفتح الهمزة وكسر القاف، لبن يابس متحجر، يتخذ من محيض الغنم[45].

باب إثم مَانِعِ الزَّكَاةِ

[كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ].

(بَرَدَتْ): بالباء وفي بعض «رُدَّتْ» بحذف الباء وبضم الراء[46].

[وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا].

(حَلَبُهَا): بفتح اللام على اللغة المشهورة وحكي إسكانها[47].

[بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، أَوْفَرَ مَا كَانَتْ].

(بُطِح): ألقي على وجهه[48]. **(بِقَاعٍ)**، القاع المستوي الواسع في سواء من الأرض[49]، يعلوه ماء السماء فيمسكه[50]. [77/و] **(قَرْقَر)**: المستوي أيضا من الأرض الواسع وهو بفتح القافين[51].

[«فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ»].

(فَيَرَى): بضم الياء وفتحها وبرفع لام سبيله ونصبها[52].

[«لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ وَلَا عَضْبَاءُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا »].

(عَقْصَاء): ملتوية القرنين[53]. **(ولا جَلْحَاءُ)**: التي لا قرن لها[54]. **(وَلَا عَضْبَاءُ)**: التي انكسر قرنها الداخل[55]. **(تَنْطِحُه)**: بكسر الطاء وفتحها لغتان[56].

[«أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا»].

(أَوْفَر): وفي رواية: «أعظم ما كانت»، هذا للزيادة في عقوبته[57]. **(بِأَظْلَافِهَا)**: الظلف للبقر والغنم والظباء، وهو: المنشق من القوائم، والخف للبعير، والقدم للآدمي، والحافر للفرس والبغل والحمار[58].

[«فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ»].

(فَأَمَّا الَّتِي): وفي بعضٍ: «الذي» وهو أوضح[59].

[وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ].

(وَنِوَاء) بكسر النون وبالمد، مناوأة ومعاداة[60].

[وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا، أَوْ شَرَفَيْنِ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ].

(طِوَلَهَا): بكسر الطاء وفتح الواو، ويقال طيلها بالياء، وهو الحبل الذي تربط فيه[61].

(فَاسْتَنَّتْ): أي: جرت[62].

(شَرَفًا): بِفَتْحِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ: الْعَالِي مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ طَلَقًا أَوْ طَلْقَيْنِ[63].

[«مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ»].

(الْفَاذَّة): القليلة النظير[64]. **(الجامعة)**، أي: العامة المتناولة لكل خير ومعروف[65].

[«الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»].

(الْخَيْر)، أي: الأجر والمغنم[66].

[«وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشَرًا وَبَطَرًا، وَبَذَخًا وَرِيَاءَ النَّاسِ»].

(أَشَرًا): أي: مرحا ولجاجا. **(وَبَطَرًا)**: أي: طغيانا. **(وَبَذَخا)**: فبفتح الباء والذال المعجمة، وهو بمعنى الأشر والبطر[67].

[«إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ»].

(شُجَاع): الحية الذكر، وقيل: الذي يواثب الراجل والفارس ويقوم على ذنبه، وربما بلغ رأس الفارس. **(والأَقْرع)**: الذي تمعط شعره لكثرة سمه[68]. (مُثِّل[69]، أي: يَصِير أو صُيِّرَ[70].

[«سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ»].

(سَلَك): أَدْخَل. **(قَضْمَ)**، يُقَالُ: قَضِمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا بِكَسْرِ الضَّادِ إِذَا أَكَلَتْهُ[71].

[«لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَمَّاءُ وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ»].

(جَمَّاء)، هِيَ: الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا[72].

[«وَمَنِيحَتُهَا، وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ»].

(وَمَنِيحَتُهَا): الْمَنِيحَةُ: ضَرْبَانِ أَحَدُهُا: هبته، والثاني: منفعة من لبنها ووبرها وصوفها زمانا ثم يردها[73]. **(وحَلَبُهَا)**: يوم وردها ففيه رفق بالماشية وبالمساكين[74].

بَابُ إِرْضَاءِ السُّعَاةِ[75]

[«أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ»].

(مُصَدِّقِيكُمْ): ببذل الواجب وملاطفتهم[76].

باب تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ [مَنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ][77]

[«فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ»].

(فَلَمْ أَتَقَارَّ): أي: لم [77/و] يمكني القرار والثبات[78].

[كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا، عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا].

(نفدت): بالدال المهملة، والمعجمة وفتح الفاء، وهما صحيحان[79].

["سَمِعْتُ لَغَطًا، وَسَمِعْتُ صَوْتًا"].

(لَغَطا): بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَإِسْكَانِهَا، أَيْ: جَلَبَةً وَصَوْتًا غَيْرَ مَفْهُومٍ[80].

[«إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا»].

(خَيْرًا): فالخير الأول المال، والثاني الطاعة لله تعالى[81]. **(فَنَفَحَ)**: بالحاء المهملة، أي: ضرب يديه فيه بالعطاء، والنفح الرمي والضرب[82].

["فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ"].

(فِي الْحَرَّةِ)، هي: الأرض الملبسة حجارة سوداء[83].

["فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفَيْهِ وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفَيْهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيَيْهِ يَتَزَلْزَلُ"].

(مَلَأ): الْأَشْرَافُ وَالْحَلْقَةُ بِإِسْكَانِ اللَّامِ[84].

(أَخْشَنُ): بالخاء والشين المعجمتين، من الخشونة، وفي رواية: "حسن الوجه" خاصة[85]. **(فَقَامَ)**: أي وقف. **(بِرَضْفٍ)**: فهي الحجارة المحماة[86]. **(يُحْمَى)**: أي يوقد عليها. **(نُغْض)**: بضم النون وإسكان الغين المعجمة وضاد معجمة، وهو العظم الرقيق الذي على ظهر الكتف[87]. **(يَتَزَلْزَل)**: أي يتحرك من نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه،

وفي رواية: "على حلمة ثدي أحدهم" إلى قوله: "حتى يخرج من حلمة ثدييه" بإفراد الثدي في الأول وتثنيته في الثاني [وكلاهُمَا][88] صحيح.

["قُلْتُ: مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ"].

(لَا تَعْتَرِيهِمْ)، أي: لا تأتيهم وتطلب منهم، يقال عروته واعتريته واعتررته إذا أتيته تطلب منه حاجة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحَجّ: 36][89]. **(خُلَيْد)**: بضم الخاء المعجمة وفتح اللام وإسكان الياء[90]. **(الْعَصْرِيّ)**: بفتح العين والصاد المهملتين، منسوب إلى بني عَصْرٍ[91].

[«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ»].

(أُنْفِقْ عَلَيْكَ): هو معنى قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سَبَإ:39][92].

[«يَمِينُ اللهِ مَلْأَى – وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ مَلْآنُ – سَحَّاءُ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»].

(سَحَّاء): أَمَّا بالتنوين على المصدر وهو الأصح، وَأَمَّا بالمد على الوصف، صفة لليد، والسح: الصب الدائم، والليل والنهار منصوبان على الظرف[93]. **(لَا يَغِيضُهَا)**: أي: لا ينقصها يقال: غاض الماء وغاضه الله، لازم ومتعد[94].

[«وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْقَبْضَ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ»].

(الْقَبْض): بالقاف والباء الموحدة، الموت، وروي: «الفيض» بالفاء والياء المثناة تحت، أي: الإحسان والعطاء والرزق الواسع[95].

بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ

(الْجَرْمِيّ): [78/و] هو: بالجيم[96].

["إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ فَدَخَلَ"].

(قَهْرَمَان): بفتح القاف وإسكان الهاء وفتح الراء، وهو: الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل بلسان الفرس[97].

["وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَى "].

(بَيْرُحَاء): بفتح الراء وضمها مع كسر الباء، وبفتح الراء والباء، وبكسر الباء وفتح الراء، وبالقصر والمد[98].

[«بَخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ»].

(بَخ): بإسكان الخاء، وتنوينها مكسورة، وقيل: الكسر بلا تنوين، وقيل: التشديد فيه، وقيل: بالرفع فإذا كررت فالاختيار تحريك الأول منونًا وإسكان الثاني، معناه: تعظيم الأمر وتفخيمه[99].

(رَابِحٌ): بالباء الموحدة معلوم، وروي: بالياء المثناة معناه: رايح عليك أجره ونفعه في الآخرة[100].

[«لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ، كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»].

(أَخْوَالَك): باللام، وفي بعض: «أخواتك»[101]، وفيه الاعتناء بأقارب الأم إكراما لحقها[102].

[«تَصَدَّقْنَ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»].

(الْمَعْشَر): الجماعة الذين صفتهم واحدة[103]. **(حُلِيّكُن)**: بفتح الحاء وإسكان اللام، مفرد، وَأَمَّا الجمع، فيقال: بضم الحاء وكسرها، واللام مكسورة فيهما والياء مشددة فيهما[104].

["أَتُجْزِئُ الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا، عَلَى أَزْوَاجِهِمَا"].

يَجْـــزِي: بفـــتح اليـــاء، أي: يكفـــي.

[أَزْوَاجِهِمَا][105]: المراد [بِهِ][106] كله صدقة تطوع.

[«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»].

(يَحْتَسِبُهَا): معناه: أراد بها وجه الله تعالى، وطريقه: أَنَّهُ يتذكر أَنَّهُ يجب عليه الإنفاق على الزوجة وأطفال أولاده والمملوك وغيرهم ممن تجب نفقته على حسب أحوالهم، وقد أمر بالإنفاق عليهم[107].

["إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ"].

[رَاغِبَـــة][108]: معناه: راغبة عن الإسلام وكارهة له، وقيل معناه: طامعة فيما أعطيتها حريصة عليه، وفيه جواز صلة القريب المشرك، وأم أسماء: قيلة، وقيل: قتيلة بنت عبد العزى القرشية العامرية[109].

بَـابُ وُصُـولِ ثَـوَابِ الصَّـدَقَات [عَـنِ الْمَيِّـتِ إِلَيْهِ][110]

["إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِ وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَلَهَا أَجْرٌ، إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»].

(افْتَلَتَـتْ): بالفاء هذا هو الصواب، وفي رواية: بالقاف، وهي كلمة تقال لمن مات فجأة أو قتلته الجن أو العشق، وكل شيء فعل بلا تمكن فقد افتلت[111]. **(نَفْسَهَا):** بنصب السين مفعول، وبالرفع مفعول ما لم يسمَّ فاعله. **(إِنْ تَصَدَّقْتُ):** بكسر الهمزة من إن، [78/ظ] وفيه أَنَّ الصدقة عن الميت تنفع الميت ويصله ثوابها[112].

[بَابُ بَيَانِ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ][113]

["ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ":].

(الـدُّثُور): بضم الدال: جمع دَثْرٍ بفتحها، وهو المال الكثير[114].

[«أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً].

(تَصَّـدَّقُون): بتشديد الصاد والدال جميعًا ويجوز تخفيف الصاد[115]. **(صَدَقَة):** بالرفع على الاستئناف، وبالنصب عطف على: «أن بكل تسبيحة صدقة»، وسمي صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام[116].

[«وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»].

(بُضْـع): بضم الباء، يطلق على الجماع وعلى الفرج نفسه، وفيه دليل على أَنَّ المباحات تصير طاعات بالنيات[117].

[«فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»].

(كَانَ لَهُ [أَجْرٌ][118]، بالنصب والرفع[119].

[«إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ»].

(مَفْصِل): بفتح الميم وكسر الصاد[120].

[«عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ »].

(السُّـلَامَى): بِضَم السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَهُوَ: الْمَفْصِلُ، وَجَمْعُهُ سَلَامَيَاتٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ[121]. **(زَحْـزَح):** بَاعَدَهَا[122]. **(يَمْشِـي):** بفتح الياء وبالشين المعجمة، والثاني

بضمها وبالسين المهملة، ولبعضهم عكسه وكلاهما صحيح[123].

[«يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»].

(الْمَلْهُوف): يطلق على المستجير وعلى المضطر والمظلوم وقولهم: يا لهف نفسي على كذا، كلمة على ما فات، ويقال: لهف بكسر الهاء، أي: حزن وتحسر، وكذلك التلهف[124].

[«كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ»].

(كُلَّ يَوْمٍ): المراد: صدقة ندب وترغيب[125].

(مزرد): بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة[126].

[«فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللهُمَّ، أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللهُمَّ، أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»).

أي: في الطاعات والعيال، وكذلك الإمساك[127].

[«وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً، يَلُذْنَ بِهِ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ»].

(يُرَى): بضم المثناة تحت، وبفتح المثناة من فوق. **(يَلُذْن)**: أي: ينتمين إليه ليقوم بحوائجهن[128] ويذب عنهن[129]. **(القاريء)**: بتشديد الياء، منسوب إلى القارة، قبيلة.

[«وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا»].

(مُرُوجًا): أي: تبقى مهملة لا تزرع ولا تسقى من كثرة الحروب والفتن وقرب الساعة[130].

[«فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ صَدَقَةً وَيُدْعَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لَا أَرَبَ لِي فِيهِ»].

(يُهِمّ): ضبطوه بوجهين: بضم الياء وكسر الهاء، ويكون رب المال منصوبًا مفعولا والفاعل من، وتقديره يحزنه ويهتم له. والثاني بفتح الياء وضم الهاء، ويكون رب المال [مرفوعًا][131] فاعلًا وتقديره يهم [79/و] رب المال من يقبل صدقاته، أي: بقصده. يقال: أهمه إذا أحزنه و[هَمَّهُ إذا][132] أذابه، ويقال: يهم به إذا قصده[133]. **(لَا أَرَبَ)**: بفتح الهمزة أي: لا حاجة[134].

[«تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا، أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»].

(أَفْلَاذ): الْفَلْذُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كَبِدِ الْبَعِيرِ، وقيل: من اللحم[135]. **(أسطوانة)**: بضم الهمزة والطاء، وهي: السارية والعمود[136].

[«مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ»].

(الطَّيِّب): المراد: الحلال[137]. **(بِيَمِينِهِ)**: عبارة عن القبول والرضا[138]. **(فَتَرْبُو)**: عبارة عن تعظيم أجرها[139]. **(فَلُوَّه)**: بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، وبكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو: المهر،سمي بذلك؛ لِأَنَّهُ فلي عن أمه، أي: فصل وعزل، والفصيل ولد الناقة إذا فصل من إرضاع أمه[140].

[«فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ قَلُوصَهُ»].

(أَوْ قَلُوصَه): بفتح القاف وضم اللام، وهي: الناقة الفتية، ولا تطلق على الذكر[141]. **(طَيِّب)**:

الطيب في صفة الله تعالى بمعنى: المنزه عن النقائص، وهو بمعنى القدوس وأصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث[142].

["ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ"].

(يُطِيل): معناه –والله أعلم– أَنَّهُ يطيل السفر في وجوه الطاعات كحج وزيارة مستحبة وصلة رحم وغير ذلك[143].

[«وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟»].

(وَغُذِي): بضم الغين وتخفيف الذال المكسورة[144]. **(فَأَنَّى)**: أي من أين يستجاب، لمن هذه صفته، وكيف يستجاب له، والله أعلم[145].

باب الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ

[«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»].

(وَلَوْ بِشِقِّ): بكسر الشين: نصفها وجانبها[146].

[«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ»].

(تَرْجُمَان): بفتح التاء وضمها، وهو: المعبر عن لسان بلسان[147].

[«وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»].

(طَيِّبَة): وهي: الكلمة التي فيها تطيب قلب إنسان إذا كانت مباحة أو طاعة[148].

["ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا"].

(وَأَشَاحَ): بالشين المعجمة والحاء المهملة معناه: نحاه وعدل به، [والمشيح][149]: الحذر والجاد في الأمر، وقيل: المقبل، وقيل: الهارب، وقيل: المقبل إليك المانع لما وراء ظهره، أي: حذر النار كَأَنَّهُ ينظر إليها، أو جد [79/ظ] في الإيضاح بإيقانها، أو أقبل إليك خطابا أو أعرض كالهارب[150].

["فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ"].

(مُجْتَابِي): أَيْ: خَرَقُوهَا وَقَوَّرُوا وَسَطَهَا[151].

(النِّمَار): النمار بكسر النون جمع نمرة بفتحها، وهي: ثياب صوف فيها تنمير[152].

[فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ –ﷺ– لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ].

(فَتَمَعَّر): بالعين المهملة، أي: تغير[153]. سمحمِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍسمح [النِّسَاءِ: 1]: سبب قراءة هذه الآية أَنَّهَا أبلغ في الحث على الصدقة عليهم، لما فيها من تأكد الحق لكونهم إخوة[154].

["حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ –ﷺ– يَتَهَلَّلُ، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ"].

(كَوْمَيْن): بفتح الكاف وضمها: العظيم من كل شيء، والمكان المرتفع كالرابية[155]. **(يَتَهَلَّل)**: أي يستنير فرحًا وسرورًا. **(مُذْهَبَة)**: بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة، أي: فضة مذهبة، وبدال مهملة وضم الهاء وبعدها نون، أي: الإناء الذي يدهن فيه، وهذا تصحيف، والصواب الأول، وَأَمَّا سبب سروره –ﷺ–، فمبادرة المسلمين إلى طاعة الله –ﷻ–[156].

[«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»].

(سَنَّ سُنَّةً): هذا الكلام بيان الفضل العظيم للبادي بهذا والفاتح[157].

باب الْحَمْلِ بِأُجْرَةٍ يُتَصَدَّقُ بِهَا

["كُنَّا نُحَامِلُ"].

[«أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً، تَغْدُو بِعُسٍّ، وَتَرُوحُ بِعُسٍّ، إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ»].

(نُحَامِل): [أي نحمل على ظهورنا بالأجرة[158]. **(بِعُسٍّ)**][159]، بضم العين وتشديد السين المهملة القدح الكبير، وروي «بعشاء» بشين معجمة ممدودة، وبسين مهملة ممدودة والعين مفتوحة[160]. **(يَمْنَح)**: بفتح النون، أي: يعطيهم ناقة يأكلون لبنها مدة ثم يردونها إليه[161].

[«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً، غَدَتْ بِصَدَقَةٍ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ، صَبُوحِهَا وَغَبُوقِهَا»].

(مَنِيحَة): وفي رواية: «منحة» بحذف الياء، قيل: المنحة بكسر الميم والمنيحة بفتحها مع زيادة الياء هي العطية. **(صَبُوحَهَا)**: بفتح الصاد الشرب أول النهار. **(الغبوق)**: بفتح الغين الشرب أول الليل، وهما منصوبان على الظرف، وقيل: هما مجروران على البدل من قوله صدقة[162].

[عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ «أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً»].

(يَبْلُغُ بِهِ): معناه: فكأنه قال عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «ألا رجل يمنح» ولا فرق بين هاتين الصيغتين [80/و] باتفاق العلماء[163].

(قال: وقال): بالواو صحيحة مليحة، بيانه في الأصول[164].

[«مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ، مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ أَنْ يَتَصَدَّقَ سَبَغَتْ عَلَيْهِ أَوْ مَرَّتْ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ، قَلَصَتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ»].

(وَالْمُتَصَدِّق): وفي بعض الأصول: «المصدق» بحذف التاء وتشديد الصاد وهما صحيحان[165]. **(كَمَثَلِ رَجُلٍ)**: الظاهر أَنَّهُ تغيير عن بعض الرواة وصوابه «كمثل رجلين»[166]. **(جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ)**: فالأول بالباء والثاني بالنون، وفي بعضٍ عكسه[167]. **(ثُدْيِهِمَا)**: بضم الثاء وبياء واحدة مشددة على الجمع، وفي بعضها ثدييهما بالتثنية[168]. **[أَوْ مَرَّتْ]**[169] بالراء قيل: إِنَّ صوابه «مدت» بالدال بمعنى سبغت، لكنه قد يصح مَرَّتْ على نحو هذا المعنى، والسابغ الكامل، وقد رواه البخاري رحمه الله: «مادت»[170] بدال مخففة، وروي: «مارت[171]» ومعناه: سالت عليه وامتدت[172]. **(قَلَصَت)**: انقبضت[173]. **(يَعْفُو)**: يمحى أثره. **(تُجِنّ)**: بالجيم والنون، أي: تستره، وبالحاء والزاي، وهم[174]. **(بَنَانَه)**: بالنون، وفي الحديث الآخر «أنامله»، والحديث جاء على التمثيل؛ لِأَنَّ المنفق يستره الله تعالى بنفقته، ويستر عوراته في الدنيا والآخرة، كستر هذه الجبة لابسها، والبخيل كمن لبس جبة إلى ثدييه، فيبقى مكشوفا بادي العورة، مفتضحًا في الدنيا والآخرة[175].

[«فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَوَسَّعُ»].

(رَأَيْتَه): بفتح التاء. **(تَوَسَّع)**: بفتح التاء، وأصله تتوسع[176].

[«وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ»].

(نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ): والمراد: المشاركة في أصل الثواب، لا في المقدار.

[قَالَ: «نَعَمْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ»].

(نصفان) أي: قسمان: فإن كان أحدهما أكثر، لهذا نصيب بماله، ولهذا نصيب بعمله فلا مزاحمة[177]. **(آبِي)**: بهمزة ممدودة وكسر الباء قيل: لِأَنَّهُ كان لا يأكل اللحم، وهو صحابي استشهد يوم حنين.

[فَقَالَ: يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ آمُرَهُ، فَقَالَ: «الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا»].

(بِغَيْرِ أَنْ آمُرَهُ): هذا محمول على أَنَّ عميرا[178] تصدق بشيء يظن أن مولاه يرضى به[179].

[«لَا تَصُمِ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ].

(إِلَّا بِإِذْنِهِ): هذا محمول على صوم التطوع والمندوب الذي ليس له زمن معين[180]. **(شَاهِد)**: [80/ظ] أي: مقيم في البلد[181].

باب فضل من يضم إلى الصدقة [غيرها من أنواع الْبِرّ][182]

[مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ].

(زَوْجَيْن): قيل: فرسان أو عبدان أو بعيران وقيل: درهم ودينار أو درهم وثوب، ويقع الزوج أيضا على الصنف كما في قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧﴾ [الْوَاقِعَةِ: 7][183].

(فِي سَبِيلِ اللَّهِ): قيل: هو على العموم، وقيل: هو مخصوص بالجهاد[184]. **(هَذَا خَيْرٌ)**: قيل معناه: لك هنا خير وثواب وعطية[185].

[فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»].

(لَا تَوَى): بفتح المثناة فوق، مقصور، أي: لا هلاك[186]. **(لَأَرْجُو)**: فيه منقبة لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه-[187].

بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ [وَكَرَاهَةِ الْإِحْصَاءِ][188]

[«أَنْفِقِي -أَوْ انْضَحِي، أَوْ انْفَحِي- وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»]،

(انْفَحِي): بفتح الفاء وبحاء مهملة، وانضحي بكسر الضاد، أي: أعطي، والنفح والنضح: العطاء، ويطلق النضح أيضًا على الصب، ويكون أبلغ من النفح[189].

[«ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»].

(مَا اسْتَطَعْتِ): معناه: مما يرضى به الزبير، وتقديره أَنَّ لك في النفح مراتب مباحة بعضها فوق بعض، وكلها يرضي الزبير فافعلي أعلاها. **(وَلَا تُحْصِي)**: من باب المقابلة معناه: يمنعك كما منعت، ويقتر عليك كما قترت، ويمسك فضله عنك كما أمسكته، وقيل: لا تعديه فتستكثريه فيكون سببًا لانقطاع إنفاقك[190].

باب الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ [وَلَوْ بِالْقَلِيلِ][191]

[«يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»].

(فِرْسِن): بكسر الفاء والسين هو: الظلف، معناه: لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها، بل تجود بما تيسر وإن كان قليلا كفرسن شاة، وهو جزء من القدم، ويحتمل أن يكون نهيًا لِلْمُعْطَاةِ عن الاحتقار[192]. **(يَا نِسَاءَ)**: بنصب نساء وجر المسلمات على الإضافة، من باب إضافة الشيء إلى نفسه والموصوف إلى صفته والأعم إلى الأخص، وقيل: تقديره يا فاضلات المسلمات، كما يقال: هؤلاء [81/و] رجال القوم، أي: ساداتهم وأفاضلهم، وبرفع النساء ورفع المسلمات أيضًا، على معنى النداء والصفة، أي: يا أيها النساء المسلمات، وبرفع النساء[193] وكسر التاء من المسلمات، على أَنَّهُ منصوب على الصفة على الموضع، كما يقال: يا زيد العاقل برفع زيد ونصب العاقل[194].

باب إخفاء الصدقة

[«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ»].

(يُظِلُّهُم): المراد هنا: ظل العرش، إذا قام الناس لرب العالمين، وقد يراد به هنا ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها، وقيل: المراد بالظل هنا الكرامة والكنف، [والكف][195] من المكاره في ذلك الموقف[196]. **(الْإِمَام)**: هو: كل من إليه نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام، وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه، وفي رواية: «الإمام العدل»[197].

[«وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ»].

(بِعِبَادَةِ اللَّهِ): أي نشأ متلبسا للعبادة أو مصاحبا لها أو ملتصقا بها، وفي رواية: «فِي عِبَادَةِ اللَّهِ»[198] وكلاهما صحيح[199]. **(فِي الْمَسَاجِدِ)**: وفي رِوَايَةٍ: «بِالْمَسَاجِدِ»[200]، وفي رواية: «مُتَعَلِّقٌ»[201] بِالتَّاءِ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، معناه: شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها، وليس معناه دوام القعود في المسجد[202].

[وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ].

(تَحَابَّا): أي اجتمعا على حب الله، يعني: كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا[203].

[وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ].

(ذَاتُ مَنْصِبٍ): أي ذات الحسب والنسب الشريف، وخوف الله تعالى شغله عن لذات الدنيا وشهواتها[204].

[وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ].

(حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ): والصحيح المعروف «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»[205]، ويشبه أن يكون الوهم فيها من الناقلين عن مسلم، لا من مسلم، بدليل إدخاله بعده حديث مالك[206].

باب أفضل الصدقة

[فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجرا؟ قال: «أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى وَلَا تُمْهِلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ»].

(شَحِيح): الشح أعم من البخل، فكأن الشح [81/ظ] جنس والبخل نوع، وقد يقال: البخيل في أفراد الأمور، والشح عام كالوصف اللازم، وما هو من قبيل الطبع، فمعنى الحديث أَنَّ الشح غالب في حال الصحة، فإذا شح فيها وتصدق كان أصدق في نيته وأعظم لأجره، بخلاف من أشرف على الموت[207]. **(وَتَأْمُل)**: بضم الميم، أي: تطمع به[208]. **(بَلَغَت)**: أي قاربت بلوغ الحلقوم[209].

[أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ].

(وَأَبِيكَ): النهي عن اليمين بغير الله لمن تعمده، وهذه اللفظة تجري على اللسان من غير تعمد، فلا تكون يمينًا ولا منهيًّا عنها كما سبق[210].

[بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى][211]

أي: المنفق.

[«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»].

(عَنْ ظَهْرِ غِنًى): تقديره: أفضل الصدقة ما أبقت بعدها غنى؛ لِأَنَّ من تصدق بالجميع يندم غالبًا[212]. **(بِمَنْ تَعُولُ)** أي: بمن تلزمك نفقته من عيالك[213].

[«إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ].

(خَضِرَة): فيه إشارة إلى عدم بقائه؛ لِأَنَّ الخضروات لا تبقى[214]. **(بِطِيب)**: معناه: نظرا إلى الآخذ، أي: أخذه بغير سؤال وَتَطَلُّعٍ، بورك فيه، ونظرا إلى الدافع معناه: من يدفعه منشرحًا بدفعه وطيب النفس لا بسؤال اضطره إليه أو نحوه[215].

[«يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ،»].

([أَنْ][216] تَبْذُلَ): بفتح الهمزة ومعناه: إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه لك. **(عَلَى كَفَافٍ)**: أي: قدر الحاجة لا لوم على صاحبها[217].

باب النَّهْيِ عَنْ الْمَسْأَلَةِ

(الْيَحْصُبِيّ): بضم الصاد وفتحها، وهو أحد القراء السبعة[218].

[سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: "إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ، إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ"].

(فِي عَهْدِ عُمَرَ -رضي الله عنه-): ومراد معاوية: النهي عن الإكثار من الأحاديث من غير تثبت، لما شاع في زمنه من التحدث عن أهل الكتاب، وما وجد في كتبهم حين فُتِحَتْ بُلْدَانُهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِالرُّجُوعِ فِي الْأَحَادِيثِ إِلَى مَا كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ -رضي الله عنه-، لِضَبْطِهِ الْأَمْرَ وَشِدَّتِهِ فِيهِ وَخَوْفِ النَّاسِ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَمَنْعِهِ النَّاسَ [82/و] مِنَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى

الْأَحَادِيثِ، وَطَلَبِهِ الشَّهَادَةَ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ الْأَحَادِيثُ وَاشْتُهِرَتِ السُّنَنُ[219].

[«إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ»].

(إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ): معناه: أَنَّ المعطي حقيقة هو الله -ﷻ-، وَإِنَّمَا أنا خازن على ما عندي، ثم أقسم ما أمرت بقسمته، فالأمور كلها بمشيئة الله تعالى[220].

[«لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ»].

(لَا تُلْحِفُوا): والإلحاف: الإلحاح في المسألة، وفي رواية: «بالمسئلة» بالباء [221].

[«لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللهَ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ»].

(مُزْعَة): بضم الميم وإسكان الزاي، أي: قطعة، قيل معناه: يأتي يوم القيامة ذليلا ساقطا لا وجه له عند الله، وهذا فيمن سأل لغير ضرورة[222].

[«لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ، فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ»].

(فَيَحتطب): وروي بغير تاء بين الحاء والطاء، وهو صحيح[223]، «ويستغني به من الناس» بالميم، وفي رواية: بالعين[224]، وكلاهما صحيح. **(أَبِي إِدْرِيسَ)**[225]: اسْمُه عَائذ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاسْمُ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدُ اللَّهِ][226] بْنُ ثُوَبٍ، بضم المثلثة وفتح الواو وبعدها موحدة، وهو مشهور بالزهد والكرامات الظاهرات والمحاسن الباهرات، أسلم في زمن النبي -ﷺ-، فتوفي النبي -ﷺ- وهو في الطريق، فجاء إلى المدينة، فلقي أبا بكر الصديق وعمر وغيرهما من كبار الصحابة -φ-[227].

بَابُ مَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ

(رِيَاب): بكسر الراء وبمثناة تحت ثم ألف موحدة[228].

["تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- أَسْأَلُهُ فِيهَا"].

(حَمَالَة): بفتح الحاء، وهي المال الذي يتحمله الإنسان، أي: يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات البين، كالإصلاح بين قبيلتين[229].

[«فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ»].

(قِوَاما): القوام والسداد، بكسر القاف والسين، وهما بمعنى، وهو ما يغني عن الشيء وما تسد به الحاجة[230]. **(حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ)**: أي يقومون بهذا الأمر، فيقولون لقد أصابته فاقة، [والحجى مقصور][231] وهو العقل.

(مِنْ قَوْمِهِ): إِنَّمَا قال -ﷺ- [82/ظ] «من قومه»؛ لِأَنَّهُم من أهل الخبرة بباطنه، والمال مما يخفى في العادة فلا يعلمه إلا من كان خبيرًا بصاحبه[232].

[«فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا»].

(سُحْتًا): أَيْ: أَعْتَقِدُهُ سُحْتًا، أَوْ يؤكل سحتا[233].

باب جواز الأخذ بغير سؤال

[«خُذْهُ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»].

(مُشْرِف): والمشرف إلى الشيء هو: المتطلع إليه الحريص عليه[234].

["أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ، وَأَجْرِي عَلَى اللهِ، فَقَالَ: خُذْ مَا أُعْطِيتَ، فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- فَعَمَّلَنِي"].

(بِعُمَالَةٍ): بضم العين وهي: المال الذي يعطى العامل على عمله. فَعَمَّلَنِي: بتشديد الميم أي: أعطاني أجرة عملي[235].

باب كَرَاهَةِ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا

[«قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ، وَالْمَالِ»].

(شَاب): هذا مجاز واستعارة ومعناه: أَنَّ قلب الشيخ شاب على اثنتين[236].

[«وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»].

(عَلَى مَنْ تَابَ): وهذا متعلق بما قبله ومعناه: أَنَّ الله تعالى يقبل التوبة من الحرص المذموم والله -ﷻ- أعلم[237].

باب فضل القناعة

[«لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»].

(الْعَرَضِ): بفتح العين والراء جميعا، وهو متاع الدنيا، ومعنى الحديث: الغنى المحمود غنى النفس، وشبعها وقلة حرصها لا كثرة المال[238].

[باب التحذير من الاغترار بزينة الدنيا][239]

[«إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، أَوَ خَيْرٌ هُوَ، إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ، أَكَلَتْ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، ثَلَطَتْ أَوْ بَالَتْ ثُمَّ اجْتَرَّتْ، فَعَادَتْ»].

(أَوَ خَيْرٌ هُوَ): بفتح الواو. **(حبطا)**: بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وهي: التُّخَمَةُ[240]. **(أَوْ يُلِمُّ)**: معناه أو يقارب القتل[241]. **(إِلَّا آكِلَةَ)**: ورواه بعض: بفتح الهمزة وتخفيف اللام على الاستفتاح، وآكلة الخضر: بهمزة ممدودة، والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد، وضبطه بعض: بضم الخاء وفتح الضاد[242]. **ثَلَطَتْ**: بفتح الثاء المثلثة أي: ألقت الثلط وهو الرجيع الرقيق[243]. **(اجْتَرَّتْ)**: أي: مضغت جرتها، الجرة: بكسر الجيم، ما يخرجه البعير وغيره ليجتره أي: ليمضغه[244]. **(أَيَأْتِي الْخَيْرُ)**: استفهام إنكار [واستبعاد][245]، أي: يبعد أن يكون الشيء خيرا ثم يترتب عليه شر، فقال له النبي -ﷺ-: أَمَّا الخير الحقيقي فلا يأتي إلا بخير، ثم قال: «أو خير هو» معناه: أَنَّ هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا، ليس بخير وَإِنَّمَا هو فتنة، ثُمَّ ضَرَبَ لِذَلِكَ مَثَلًا فَقَالَ -ﷺ-: « إِنَّ كُلَّ مَا ينبت [83/و] الربيع » إلى آخره، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ نَبَاتَ الرَّبِيعِ وَخَضِرَهُ يَقْتُلُ حَبَطًا بِالتُّخَمَةِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ يُقَارِبُ الْقَتْلَ، إِلَّا إِذَا اقْتُصِرَ مِنْهُ عَلَى الْيَسِيرِ الَّذِي تَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَيْهِ[246].

[فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّائِلَ»- وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ»].

(رحضاء): بضم الراء وفتح الحاء المهملة وبضاد معجمة ممدودة، أي: العرق من الشدة، وأكثر ما يسمى به عرق الحمى[247]. **(أي هَذَا)**: معناه: أيكم، بحذف الكاف والميم، وفي رواية: «أين» وفي بعضها: «إن» فمعناه: إنَّ هذا السائل الممدوح الحاذق الفطن؛ ولهذا قال: وكأنه حمده[248]. **(وَإِنْ مِمَّا يَنْبُتُ)**: وفي رواية: «إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ» أَوْ «أَنْبَتَ الرَّبِيعُ»، وَرِوَايَةُ كُلَّ، مَحْمُولَةٌ عَلَى رِوَايَةِ مِمَّا وَهُوَ مِنْ بَابِ سمح تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍسمح [الْأَحْقَافِ: 25]، سمحوَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍسمح [النَّمْلِ: 23][249].

[«وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ»].

(وَنِعْمَ صَاحِبُ): فيه فضيلة لمن أخذه بحقه وصرفه في وجوه الخير[250].

بَابُ فَضْلِ التَّعَفُّفِ

[«وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ»]

(خَيْرٌ): مرفوع، تقديره هو خير. **(الْحُبُلِيِّ)**: منسوب إلى بني حبلى، بضم الباء عند المحدثين، والمشهور فتحها، ومنهم من سكنها[251].

[«اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»].

(قوتًا): ما يسد به الرمق[252].

باب إعطاء المؤلفة

[«إِنَّهُمْ خَيَّرُونِي أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يُبَخِّلُونِي، فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ»].

(بِبَاخِلٍ)، معناه: أَنَّهُم ألحوا في المسألة لضعف إيمانهم، وألحوا بمقتضى أحوالهم إلى السؤال بالفحش، أو نسبتي إلى البخل ولست بباخل، ولا ينبغي احتمال واحد من الأمرين[253].

["يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ"].

(فَضَحِكَ): فيه احتمال الجاهلين والإعراض عن مقابلتهم ودفع السيئة بالحسنة، وإباحة الضحك عند الأمور المتعجب منها[254].

["فَتَرَكَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ"].

(أَعْجَبُهُمْ)، أي: أفضلهم عندي[255].

["يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ وَاللهِ، إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا»"].

(لَأَرَاه): بِفَتْحِ هَمْزَةِ لَأَرَاهُ، وَإِسْكَانِ [وَاوِ][256] أَوْ مُسْلِمًا، وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُ هَذَا الْحَدِيثِ في كتاب الإيمان.

[«فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا»].

(أَثَرَة)، ضم الهمزة وإسكان الثاء، وأفصحهما بفتحهما جميعًا، والأثرة: الاستئثار بالمشترك، أي: يستأثر عليكم ويفضل عليكم[257].

[«لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ»].

(الشِعْب): [83/ظ] ما انفرج بين جبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل[258].

["وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ، حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ"].

(الطُّلَقَاء): بضم الطاء وفتح اللام وبالمد، وهم الذين أسلموا يوم فتح مكة[259]. **(سميط)**: بضم السين المهملة، تصغير سمط[260].

[وَعَلَى مُجَنِّبَةِ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ].

(مجنبة): بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون، هي الكتيبة من الخيل التي تأخذ جانب الطريق الأيمن، وهما مجنبتان ميمنة وميسرة بجانبي الطريق والقلب بينهما[261].

["فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلْوِي خَلْفَ ظُهُورِنَا"].

(تَلْوِي)، وفي رواية: "تَلُوذُ" وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ[262].

[فَنَادَى رَسُولُ اللهِ -ﷺ- «يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، يَا لَلْمُهَاجِرِينَ»].

(يَالَ)، هكذا في جميع النسخ، في المواضع الأربعة يال، بِلَامٍ مَفْصُولَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَالْمَعْرُوفُ وَصْلُهَا بِلَامِ التَّعْرِيفِ الَّتِي بَعْدَهَا ا[263].

[قَالَ أَنَسٌ: هَذَا حَدِيثٌ عِمِّيَّةٍ].

(عِمِّيَّة): ضبطوها على أوجه، أحدها عمية بكسر العين والميم وتشديد الميم والياء وفسر بالشدة، وعمية بفتح العين وتشديد الميم المكسورة وتخفيف الياء وبعدها هاء السكت، أي: حدثني به عمي، وقيل: بمعنى جماعتي، لئن العم بمعنى الجماعة، وفسر بعمومتي، أي: هذا حديث فضل أعمامي، أي: هذا الحديث الذي حدثني به أعمامي[264].

.[فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: "أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ ... بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ"].

(الْعُبَيْد): اسم فرسه[265]. **(مِرْدَاس)**: غير مصروف بعلة واحدة، وقيل: لضرورة الشعر[266].

(عُلَاثَة): بضم العين وتخفيف اللام وبثاء مثلثة[267]. **(الشَّعِيرِيّ)**: بفتح الشين المعجمة وكسر العين، منسوب إلى الشعير[268].

[الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ].

(الشِعَار): أي الثوب الذي يلي الجسد، والدثار فوقه، ومعنى الحديث: الأنصار هم البطانة والخاصة والأصفياء من سائر الناس[269].

["فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصِّرْفِ"].

(الصِّرْفِ): بكسر الصاد المهملة، وهو صبغ أحمر يصبغ به الجلود، وقد يسمى الدم صرفا[270].

[«لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»].

(خِبْتَ)، روي بفتح التاء، أي: خِبْتَ أَنْتَ أَيُّهَا التَّابِعُ إِذَا كُنْتُ لَا أَعْدِلُ لِكَوْنِكَ تَابِعًا وَمُقْتَدِيًّا بِمَنْ لَا يَعْدِلُ، وروي بالضم[271].

[«يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»].

(حَنَاجِرَهُمْ)، معناه: لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون، ولا لهم حظ [84/و] سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق، أي: لا يقبل[272]

[«يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»].

(يَمْرُقُون): وفي رواية: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ»، وفي رواية: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ»، أي: يخرجون منه خروج السهم ولم يتعلق به شيء

منه[273]. **(الرميــة)**: هـي الصـيد المرمـي، وهـي فعيلة بمعنى مفعولة[274]. **(الدين)**: الدين هنا هو الإسلام، وقيل: الطاعة[275].

["وَزَيْدُ الْخَيْرِ الطَّائِيُّ"].

(الْخَيْر): بالراء وفي الرواية التي بعدها: زيد الخيل باللام، وكلاهما صحيح؛ لِأَنَّهُ في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله -ﷺ- زيد الخير[276].

[فَقَالُوا: أَتُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَتَدَعُنَا].

(صَنَادِيد)، أي: ساداتها[277].

["فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِئُ الْجَبِينِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ"].

(كَثُّ اللِّحْيَةِ)، بفتح الكاف وهو كثيرها[278]. **(الوجنــة)**، بفتح الواو وضمها وكسرها، ويقال: أيضا أجنة وهي لحم الخد[279]. **(نَـاتِئ)**: هو: بهمز ناتئ، وَأَمَّا الجبين فهو جانب الجبهة[280].

[«إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا»].

(ضِئْضِـئِ): بضادين معجمتين مكسورتين وآخره مهموز وهو: أصل الشيء، وفي رواية: بالمهملتين[281].

[لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»].

(قَتْلَ عَادٍ)، أي: قتلًا عامًا مستأصلًا، كما قال تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾[الْحَاقَّة:8]، وفيه منقبة لعلي كرم الله وجهه[282].

["بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ -ﷺ- مِنَ الْيَمَنِ، بِذَهَبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا"].

(مَقْـرُوظ)، أي: مدبوغ بالقرظ[283]. **(لَـمْ تُحَصَّل)**، أي: لم يتميز[284].

[«إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ» قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ].

(أَنْقُب): معناه: أمرت بالحكم بالظاهر، والله متولي السرائر[285]. **(مُقَفّ)**: أي: مولي قَدْ أَعْطَانَا قَفَاهُ[286].

[«يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ لَيِّنًا رَطْبًا»].

(لَيِّنًـا): أي: سهلًا لكثرة حفظهم، وفي كثير من النسخ «ليا» بحذف النون، وقيل: ليا، أي: يلوون ألسنتهم، أي يحرفون معانيه وتأويله[287].

[أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ،].

(الْحَرُورِيَّـة): هم الخوارج، سموا بذلك؛ لِأَنَّهُم نزلوا حروراء، وتعاقدوا عندها على قتال أهل العدل، وحروراء بفتح الحاء وبالمد قرية بالعراق قريبة من الكوفة[288]، وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة، أو لخروجهم عن طريق الجماعة[289].

[«فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ، فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ»].

(رِصَـافِه): بكسر الراء وبصاد مهملة وهو: مدخل النصل من السهم، والنصل هو حديدة السهم[290].

[«ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ»].

(والقدح): عوده[291]. **(والقذذ)**: بضم القاف وبذالين معجمتين، وهو ريش السهم[292] [84/ظ]

(والفـوق): والفوقة بضم الفاء هو: الحز الذي يجعل فيه الوتر. **(النضـى)**، بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء وهو: القدح[293].

[«فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً»].

(البصيرة): بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة، وهي الشيء من الدم، أي: لا يرى شيئًا من الدم يستدل به على إصابة الرمية[294].

[«إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَتَدَرْدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ»].

(الْبَضْعَة): بفتح الباء لا غير، وهي القطعة من اللحم[295]. **(تَدَرْدَر)**: أي: تضطرب وتذهب وتجيء[296]. **(خير فرقة)**: ضبطوه بوجهين أحدهما «حين فرقه»، بحاء مهملة مكسورة ونون، وفرقة بضم الفاء، أي: وقت افتراق يقع بين المسلمين، وهو الافتراق الذي كان بين علي ومعاوية -ﷺ-، وبخاء معجمة مفتوحة وراء، وفرقة بكسر الفاء، أي: أفضل الفريقين والأول أشهر[297].

["يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمْ التَّحَالُقُ"].

(سِيمَاهُم): السيما العلامة. التَّحَالُق: حلق الرؤوس، وَفِي رِوَايَةِ: «التَّحْلِيق»[298]. **(الْخُدَّانِيّ)**: بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبعد الألف نون[299]. **(الْمِشْرَقِي)**: بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وفتح الراء وكسر القاف، منسوب إلى مشرق بكسر الميم وفتح الراء، بطن من همدان[300].

[فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ «قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى فُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ»].

(فُرْقَة): بكسر الفاء وضمها[301]. **(غَفَلَة)**: بفتح الغين المعجمة والفاء[302].

["وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ»"].

(خَدْعَة): بفتح الخاء وإسكان الدال على الأفصح، ويقال: بضم الخاء، [ويقال: بضم الخاء][303] وفتح الدال، ثلاث لغات.

[«سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ،].

(سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ): معناه: صغار الأسنان ضعاف العقول[304]. **[عَبِيدَة]**[305]: بفتح العين.

[عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ»].

(مُخْدَج): بضم الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال، أي: ناقص اليد[306]. **(المُودَن)**: بضم الميم وإسكان الواو وفتح الدال، ويقال: بالهمز وبتركه، وهو ناقص اليد، ويقال أيضًا: ودين[307].

["فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ"].

(فَوَحَّشُوا): أي: رموا بها عن بعد[308]. **(وَشَجَرَهُم)**: بفتح الشين المعجمة والجيم المخففة، أي: مددوها إليهم وطاعنوهم بها[309].

["قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ"].

(أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ): يعني: أَنَّ الكلمة أصلها [85/و] صدق، لكنهم أرادوا بها الإنكار على علي -ﷺ- في تحكيمه[310].

["إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ"].

(طُبْيُ شَاةٍ): بطاء مهملة مضمومة ثم باء موحدة ساكنة، والمراد به ضرع الشاة وهو فيها مجاز واستعاره[311]. **(يُسَيْر)**: وفي رواية: أُسَيْر، بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة، وفي أخرى: بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ، يُقَالُ يُسَيْرٌ وَأُسَيْرٌ.

باب تَحْرِيمِ الصدقة

[عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَعَلَى آلِهِ][312]

[«كِخْ كِخْ، ارْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟»].

(كِخْ كِخْ): بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء، ويجوز كسرها مع التنوين، وهي كلمة يزجر بها الصبيان، أي: اتركه وارم به، وقيل: عجمية، بئس[313].

["فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: وَاللهِ، مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا"].

(فَانْتَحَاه)، مَعْنَاهُ: عرض له وقصده[314]. **(نَفَاسَة)**: معناه: حسدا منك لنا[315]. **(فَمَا نَفِسْنَاه)**: بكسر الفاء، أي: ما حسدناك ذلك[316].

[«أَخْرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ»].

(تُصَرِّرَان): بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء وبعدها راء أخرى ومعناه: ما تجمعانه في صدوركما من الكلام، وكل شيء جمعته فقد صررته، وفي رواية: «تسرران»[317] بالسين من السر أي: ما تقولانه لي سرا، وفي أخرى: «تصدران» بإسكان الصاد وبعدها دال مهملة معناه: ماذا ترفعان إليَّ، وفي رواية: «تصوران» بفتح الصاد وبواو مكسورة، والصحيح الأول[318].

["يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُ النَّاسِ، وَقَدْ بَلَغْنَا النِّكَاحَ"].

(النِّكَاح)، أي: الحلم[319].

["وَجَعَلَتْ زَيْنَبُ تُلْمِعُ عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ"].

(تُلْمِعُ): بضم التاء وإسكان اللام وكسر الميم، ويجوز فتح التاء والميم، يقال: ألمع ولمع إذا أشار بيده أو ثوبه[320].

[«أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا، وَكَذَا»].

(أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ): يحتمل أَنَّهُ يريد من سهم النبي -ﷺ-، ويحتمل أن يريد من سهم ذوي القربى من الخمس؛ لِأَنَّهُما من ذوي القربى[321].

["فَأَلْقَى عَلِيٌّ رِدَاءَهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمُ، وَاللهِ، لَا أَرِيمُ مَكَانِي حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا، بِحَوْرِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ إِلى رَسُولِ اللهِ -ﷺ-"].

(أَبُو حَسَنٍ): بتنوين حسن. **(القرم)**: فالبراء مرفوع وهو: السيد، وأصله فحل الإبل، وقيل: المقدم في المعرفة بالأمور وفي رواية: بالواو ومعناه: عالم القوم وذو رأيهم[322]. **(لَا أَرِيمُ)**، بفتح الهمزة وكسر الراء، أي: لا أفارقه[323]. **(بِحَوْر)**، بفتح الحاء المهملة، أي: بجواب ذلك [85/ظ]، ويجوز أن يكون معناه الخيبة، أي: يرجع بالخيبة، وأصل الحور الرجوع إلى النقص[324]. **(ابْنَاكُمَا)**: بالتثنية وفي بعض: "أبناؤكما" بالواو على الجمع، والصواب الأول[325]. **(مَحْمِيَة)**: بميم مفتوحة ثم مهملة ساكنة ثم ميم أخرى مكسورة ثم ياء

مخففة[326]. جُزْء: بجيم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة، وفي رواية: جُزِي، أي: بكسر الزاي، وفي أخرى: جُزّ مشدود الزاي[327].

باب إِبَاحَةِ الْهَدِيَّةِ [لِلنَّبِيِّ -ﷺ-][328]

(السَّبَّاق): بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة[329].

[«قَرِّبِيهِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»].

(مَحِلَّهَا): بكسر الحاء، أي: زال عنها حكم الصدقة، وصارت حلالا لنا[330].

["وَأُتِيَ النَّبِيُّ -ﷺ- بِلَحْمِ بَقَرٍ"].

(وَأُتِيَ): بالواو وفي بعض بغير واو[331].

["قَالَتْ: كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ كَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا، وَتُهْدِي لَنَا"].

(ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ): هو عليها صدقة ولكم هدية، والولاء لمن أعتق، وتخييرها في فسخ النكاح حين أعتقت تحت عبد[332]. نُسَيْبَة: بضم النون وفتح السين المهملة وإسكان الياء، ويقال: نسيبة، بفتح النون وكسر السين وهي أم عطية[333].

[«إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ»].

[المُصَدِّق][334]، أي: الساعي[335].

الخاتمة

من خلال الدراسة والتحقيق لهذه الرسالة، توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات الآتية:

أولًا–النتائج:

- يعتبر بغية المسلم وغنية المغنم، للفاضل سليمان الرومي، مختصر من شرح الامام النووي على صحيح مسلم (المنهاج).
- عقيدة المؤلف سليمان الرومي، من خلال الكتاب الذي بين أيدينا كعقيدة أهل السنة والجماعة بصفة عامة، والماتريدية والأشاعرة بصفة خاصة.
- أما مذهبه الفقهي فحنفي، مع أنه لا يتعصب ولا يتقيد بالمذهب، بل له اجتهاداته وآراءه، وربما خالف المذهب أو يتوقف.

التوصيات:

من خلال الدراسة والتحقيق والنتائج التي تَمَّ التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- يحث الباحث الدارسين والباحثين بالالتفات إلى مخطوطات التراث الحديثي تحقيقًا ودراسة لما فيها من الفوائد التي ستثري المكتبة اللغوية العربية الحديثة.
- وكذلك استكمال دراسة وتحقيق مخطوط: "بغية المسلم وغنية المغنم"

الهوامش:

(1) هي: مدينة بيزانطة (بيزانس) القديمة وقد أطلق الإمبراطور قسطنطين الأكبر اسمه عليها حين نقل عاصمة الدولة الرومانية من مدينة روما بإيطاليا إليها عام 324/م. وفي عام 1453/م فتحها السلطان العثماني محمد الثاني (الفاتح) واتخذها عاصمة للدولة العثمانية وهي تقع على ضفتي مضيق (البوسفور) الأسيوي والأوربي. وتعرف باسم (استانبول) نسبة إلى اسمها

البيزنطي (استن بوليس) . تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (1/ 241، بترقيم الشاملة آليا)

(2) ينظر: إسماعيل باشا البابانى في هدية العارفين (403/1)، والكوثري في التحرير الوجيز (ص:36)، و عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (272/4).

(3) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا ج 3 – 10 (1/ 394).

(4) هي: كنيسة أنشئت في القسطنطينية بأمر الإمبراطور (جوستنيان الأول) وقد حولها العثمانيون بعد فتح القسطنطينية عام (1453م) إلى جامع مضيفين إليها أربع مآذن ثم حولها كمال أتاتورك عام (1935م) إلى متحف. ينظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (1/ 84، بترقيم الشاملة آليا).

(5) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا ج 3 – (1/ 394).

(6) ينظر: عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (272/4).

(7) على اعتبار أن مصطلح أهل السنة، له معنى عام وخاص، والمراد هنا المعنى العام. قال ابن تيمية رحمه الله: "فَلَفْظُ " أَهْلِ السُّنَّةِ " يُرَادُ بِهِ مَنْ أَثْبَتَ خِلَافَةَ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ الطَّوَائِفِ إلَّا الرَّافِضَةَ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ الْمَحْضَةِ، فَلَا يَدْخُلُ فِيهِ إلَّا مَنْ يُثْبِتُ الصِّفَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ: إنَّ الْقُرْآنَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَإِنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وَيُثْبِتُ الْقَدْرَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُصُولِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ". ينظر: ابن تيمية، منهاج السنة (221/2).

(8) ينظر: الكوثري في التحرير الوجيز (ص:36)، وإسماعيل باشا البابانى في هدية العارفين (294/1).

(9) ينظر: الكوثري في التحرير الوجيز (ص:36)، و المحبي في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر(176/3)، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (153/7).

(10) ينظر: الكوثري في التحرير الوجيز (ص:36)، وإسماعيل باشا البابانى في هدية العارفين (358/1).

(11) ينظر: إسماعيل باشا البابانى في هدية العارفين (298/2).

(12) ينظر: عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (145/6)، و المرادي في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (87/3).

(13) ينظر: المرادي في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (259/1).

(14) مخطوط في مكتبة عموجه زاده: 310. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا (1/ 394).

(15) مخطوط في مكتبة أحمد پاشا: 152/ 5، مكتبة عموجه زاده حسين: 456/ 2، وقيصري راشد أفندي: 350/ 5، قال البغدادي: الفرائد السنية فى شرح عقائد العضدية، تأليف سليمان بن أحمد بن مصطفى الرومي. أوله: نحمدك على ما علمتنا من القواعد الدينية. إلخ. فرغ منه سنة 1090 هـ.. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا (1/ 394).

(16) مخطوط في مكتبة أحمد پاشا: 152/ 3، وروان كوشكي: 332/ 4. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا (1/ 394).

(17) ينظر: إسماعيل باشا البابانى في هدية العارفين (403/1)، والكوثري في التحرير الوجيز (ص:36)، و عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (272/4).

(18) مخطوط في مكتبة أحمد پاشا: 152/ 5، مكتبة عموجه زاده حسين: 456/ 2، وقيصري راشد أفندي: 350/ 5. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا (1/ 394).

(19) وهو عبارة عن تلخيص لكتاب ابن الجزري الذي يتحدث عن فوائد الصلاة على النبي صلى لله عليه وسلم. ينظر: سيلاهاتين يلدريم في: المحدِّثون العثمانيون في القرن الثامن عشر ومؤلَّفاتهم (ص:6).

[20] ينظر: دكتور راغب السرجاني في قصة الدولة العثمانية من النشأة إلى السقوط، (2/ 721- 732).

[21] النسخة موجودة في مكتبة السليمانية، أيا صوفيا، رقم (584). ينظر: سيلاهاتين يلدريم في المحدِّثون العثمانيون في القرن الثامن عشر ومؤلَّفاتهم (ص:15). من طريق أستاذنا الدكتور جمال ياسين أستاذ القراءات المشارك في جامعة إب
-حفظه الله-

[22] قال فيه: " فَاضل الرُّومِي – سُلَيْمَان فَاضل بن أَحْمَد بن مصطفى الرُّومِي الْوَاعِظ توفى سنة (1134هـ) ارْبَعْ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وألف. صنف بغية الْمُسلم وغنية الْمغنم فِي شرح سنَن مُسلم.". (403/1).

[23] قال فيه: " سليمان بن فاضل بن أحمد بن مصطفى الرومي. واعظ، محدث، متكلم. من تصانيفه: بغية المسلم وغنية المغنم في شرح سنن مسلم". (272/4).

[24] قال فيه: "في هذا القرن كتب علماء الحديث العثمانيون مؤلَّفات مهمة وكثيرة جداً. وهكذا كانت هناك أعمال علمية بارزة في هذا المجال مثل: كتاب فاضل سليمان بن أحمد بن مصطفى "بغية المسلم وغنية المؤمن".(ص:9)

[25] يذكر المؤلف ثم الكتاب، قال: "سليمان فاضل المتوفى سنة 1134هـ ، بغية المسلم وغنية المغنم في ضبط الألفاظ الغريبة الواردة في صحيح مسلم". جامع الشروح والحواشي (3/ 1970).

[26] قال فيه: " فاضل الرومي: سليمان فاضل بن أحمد بن مصطفى الرومي، الواعظ، توفي سنة 1134 هـ. ... صنّف بُغية المسلم وغنية المغنم في شرح سنن مسلم ". فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا ج 3 – 10 (1/ 394).

[27] ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط للحديث النبوي الشريف مؤسسة آل البيت (1991م)، (303/1).

[28] ينظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث (184/1).

[29] ما بين المعكوفتين إضافة من الباحث ليتضح المقصود من كلام المؤلف صاحب الأصل، وهي الأحاديث الواردة في صحيح مسلم، والتي شرحها المؤلف صاحب الأصل، وهي مرتبة بحسب الأبواب في كتاب الزكاة، كما في الصحيح، ولم يعد الباحث تخريجها، حتى لا تكثر الحواشي.

[30] "فدل هذا على اعتبار التوسيق، والتوسيق أي: التحميل، والوسق هو الحمل، والمعروف أن الوسق ستون صاعًا بصاع النبي -ﷺ-، وهي بأصواعنا حسب ما ذكره لنا مشايخنا مائتان وثلاثون صاعًا وزيادة صاع نبوي، وعلى حسب ما اعتبرناه في الوزن . إذا جعلنا الصاع كيلوين وأربعين جرامًا، فثلاثمائة صاع تعدل ستمائة واثني عشر كيلو بالبر الرزين الجيد، فيتخذ إناء يسع مثل هذا في الوزن، أو عدة أوانٍ، ثم يقاس عليها". ينظر: ابن عثيمين في الشرح الممتع على زاد المستقنع (70/6).

[31] ينظر: النووي في المنهاج (50/7).

[32] في الأصل: (وهما)، والتصويب من النووي في المنهاج (50/7).

[33] "الأوقية= أربعون درهمًا، وحيث إن الدرهم= 3.17 جراما. فيكون مقدار الأوقية بالجرامات= 40× 3.17= 126.8 جرامًا. أي: 127 جرامًا تقريبًا". ينظر: عبد الله بن سليمان المنيع في (بحث في تحويل الموازين والمكاييل الشرعية إلى المقادير المعاصرة (ص: 27).

[34] قال النووي: "فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ثَمَرٌ". ولم أعثر عليها. ينظر: النووي في المنهاج (53/7).

[35] ينظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث (281/1).

[36] أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، قَالَ: «سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوِ الْعَيْنُ السَّائِحَةُ، وَمَاءُ الْغَيْلِ، أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ كَامِلًا،

وَمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ الْحَبْلِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ»، في كِتَابُ الزَّكَاةِ، بـاب مَـا قَـالُوا فِيمَـا سُـقِيَ سَـيْحًا وَبِالـدَّوَالِي، حـديث رقـم (10081)، (376/2).

(37) وقيل: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. ينظر: النووي في المنهاج (54/7).

(38) ينظر: الخليل في العين (302/7).

(39) في الأصل: (العشر)، والتصويب من النووي في المنهاج (54/7).

(40) ينظر: النووي في المنهاج (54/7).

(41) ينظر: النووي في المنهاج (56/7).

(42) ينظر: مسلم في صحيحه (676/2)، والقاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (471/3).

(43) "معناه أَنَّ العم شقيق الأب وأصل ذلك في النخلتين تخرجان من أصل واحد يقال صنو وصنوان وقنو وقنوان وقل ما جاء من الجمع على هذا البناء". ينظر: الخطابي، معالم السنن (55/2).

(44) الذين قالوا سنة هم: بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَبَعْضُ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَدَاوُدُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ وَاجِبَةٌ لَيْسَتْ فَرْضًا بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ، والصواب كما ذكر في الأصل: الوجوب. ينظر: النووي في المنهاج (58/7).

(45) ينظر: بدر الدين العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (13/ 133).

(46) قال القاضي عياض، إكمال (486/3): "ولكافة الرواة: "رُدت" والأول الصواب"، وفي حاشية الطبعة التركية (لصحيح مسلم) (70/3): في نسخة أُخرى: «كلما ردت»، وأخرج هذه اللفظة أبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم (68/3)، كتاب الزَّكَاة، بَابٌ فِي الْإِثْمِ لِمَنْ لَمْ يُؤَدِّ الْحَقَّ فِي أَمْوَالِهِ، حديث رقم (2224)، (68/3). وغيره.

(47) " وَهُوَ غَرِيبٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْقِيَاسُ". ينظر: النووي في المنهاج (64/7).

(48) ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (14/2).

(49) في الأصل: أدرجت هنا (الواسع وهو بفتح القافين)، وهذا موضعه في الكلمة الآتية.

(50) ينظر: أبو عُبيد الهَرَوي، الغريبين في القرآن والحديث (1084/4).

(51) "إذا كانت الأرض مستوية مع الاتساع فهو الخبت والجدد والصَّحْصح ثم القاع والقرقر ثم الصفصف". ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (14/2).

(52) ينظر: النووي في المنهاج (65/7).

(53) ينظر: الخليل في العين (127/1).

(54) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث (504/2).

(55) "فَإِنِ انكسر القرن الخارج فهي قَصْمَاءُ، وإن انكسر الداخل فهي عَضْبَاء والقَصْوَاءُ: المَشْقُوقَةُ الْأُذُن". ينظر: اليمان بن أبي اليمان في التقفية في اللغة (ص:72).

(56) ينظر: النووي في المنهاج (65/7).

(57) ينظر: النووي في المنهاج (65/7).

(58) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (3/ 27).

(59) ينظر: النووي في المنهاج (66/7).

(60) ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (16/2).

(61) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (493/3).

(62) ينظر: ابن هبيرة في الإفصاح عن معاني الصحاح (6/ 426).

(63) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (493/3).

(64) والفذّ: الواحد الفرد. ينظر: الخطابي، أعلام الحديث (1185/2).

(65) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (29/3).

(66) هذا ما فسره الحديث الآخر عند مسلم في صحيحه (1493/3).

(67) "إذا قيل: فعل ذلك أشرا وبطرا، فالمعنى لَجّ في البطر، ومنه ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القمر:25]. أي: لجوج في البطر، والبطر: الطغيان عند الحق، والأشر أيضًا سوء احتمال الغنى. والمرح: التكبر. والأشِر: المرِح المتكبر". ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (16/2).

(68) ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (18/2)، والقاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (499/3).

(69) هذا اللفظ رواية البخاري، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة (2/ 132)، وليس عند مسلم.

(70) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (499/3).

(71) "والقضم بأطراف الأسنان" ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (500/3).

(72) ينظر: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، غريب الحديث (255/5).

(73) ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (17/2).

(74) ينظر: النووي في المنهاج (73/7).

(75) الساعي: عامل الصدقات، وأصل السعي: العمل، وخص عامل الصدقات بهذا الاسم. ينظر: الأزهري في الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص:98).

(76) والْمُصَدِّقُونَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَهُمُ السُّعَاةُ الْعَامِلُونَ عَلَى الصَّدَقَاتِ. ينظر: النووي في المنهاج (73/7).

(77) سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (686/2).

(78) ينظر: ابن قُرْقُول في مطالع الأنوار على صحاح الآثار (5/ 334).

(79) ينظر: النووي في المنهاج (74/7).

(80) ينظر: النووي في المنهاج (75/7).

(81) ينظر: النووي في المنهاج (76/7).

(82) ينظر: النووي في المنهاج (77/7).

(83) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (36/3).

(84) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (505/3).

(85) أي: في الثياب والجسد قال: "أخشن"، وفي الوجه خاصة قال "حسن"، ولم يقل: "أخشن"، ولعلها في بعض النسخ التي لم تطبع. لئن الباحث لم يعثر عليها في كتب السنة المتاحة، قال النووي: "هَكَذَا عَنِ الْجُمْهُورِ وهو من الخشونة قال وعند بن الْحَذَّاءِ فِي الْأَخِيرِ خَاصَّةً حُسْنُ الْوَجْهِ مِنَ الْحُسْنِ". ينظر: النووي في المنهاج (77/7).

(86) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (505/3).

(87) "الناغض فرع الكتف، قيل له: ناغض، لتحركه". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (506/3).

(88) في الأصل: (كلا)، والتصويب من النووي في المنهاج (78/7).

(89) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (34/3).

(90) خليد بن عبد الله العصري، أبو سليمان البصري يقال: إنَّهُ مولى لأبي الدرداء صدوق يرسل. ينظر: ابن حجر في التقريب (ص:300).

(91) وهو بطن من عبد القيس. ينظر: السمعاني، الأنساب (312/9).

(92) ينظر: النووي في المنهاج (79/7).

(93) ينظر: النووي في المنهاج (79/7).

(94) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، تأويل مختلف الحديث (ص:304).

(95) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (511/3).

(96) هو: سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي صدوق رمي بالتشيع. ينظر: ابن حجر في التقريب (ص:387).

(97) ينظر: النووي في المنهاج (83/7).

[98] وهو حائِط يسمّى بهذا الاسم، وليست اسم بئر، والحديث يدل عليه، وهذا الموضع يعرف بقصر بنى جُديلة قبلي المسجد. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (516/3).

[99] ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (517/3).

[100] وقيل: قريب العائدة، قال القاضي: يعنى غير بعيد. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (517/3).

[101] عند الإمام مالك في الموطأ، كتاب الاستئذان، باب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ، حديث رقم (3549)، موطأ مالك (1409/5)، (فقال النبي -ﷺ- لميمونة: «أَرَأَيْتَكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِنِي فِي عِتْقِهَا. أَعْطِيهَا أُخْتَكِ»، والحديث مرسل، أرسله سليمان ابن يسار.

[102] قال النووي كلا الروايتان صَحِيحٌ وَلَا تَعَارُضَ. ينظر: النووي في المنهاج (86/7).

[103] ينظر: الأزهري في تهذيب اللغة (262/1).

[104] ينظر: النووي في المنهاج (86/7).

[105] في الأصل: (زوجيهما)، والتصويب من مسلم في صحيحه (640/2). وبعدها أدرجت لفظة (وهو الأعمش)، وليس موضعها هنا، وَإِنَّمَا في الكلام عن السند، عند " قوله (فذكرت لإبراهيم فحدثني عن أبي عبيدة) القائل فذكرت لإبراهيم، هو: الأعمش". ينظر: النووي في المنهاج (88/7).

[106] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (88/7).

[107] ينظر: النووي في المنهاج (89/7).

[108] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (89/7).

[109] هي: قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه. ينظر: ابن سعد في الطبقات الكبرى(250/8).

[110] سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (696/2).

[111] ينظر: النووي في المنهاج (90/7).

[112] قال النووي رحمه الله: " وَهُوَ كَذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ وَكَذَا أَجْمَعُوا عَلَى وُصُولِ الدُّعَاءِ وَقَضَاءِ الدِّينِ بِالنُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَمِيعِ وَيَصِحُّ الْحَجُّ عَنِ الْمَيِّتِ إِذَا كَانَ حَجَّ الْإِسْلَامِ وَكَذَا إِذَا وَصَّى بِحَجِّ التَّطَوُّعِ عَلَى الأصح عندنا واختلف العلماء في الصوم إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ فَالرَّاجِحُ جَوَازُهُ عَنْهُ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِيهِ وَالْمَشْهُورُ فِي مَذْهَبِنَا أَنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ لَا يَصِلُهُ ثَوَابُهَا وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَصِلُهُ ثَوَابُهَا وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَمَّا الصَّلَاةُ وَسَائِرُ الطَّاعَاتِ فَلَا تَصِلُهُ عِنْدَنَا وَلَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَقَالَ أَحْمَدُ يَصِلُهُ ثَوَابُ الْجَمِيعِ كَالْحَجِّ". ينظر: النووي في المنهاج (90/7).

[113] في الأصل: (باب اسم الصدقة)، والتصويب من مسلم في صحيحه (697/2).

[114] ينظر: الفراهيدي، العين(18/8).

[115] الجواز من حيث اللغة. ينظر: النووي في المنهاج (91/7).

[116] وقيل: أي لها أجر كما للصدقة أجر. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (517/3).

[117] ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (52/3).

[118] سقطت في الأصل، وهو المراد بقوله: بالرفع والنصب. والإضافة من مسلم في صحيحه (697/2).

[119] ينظر: النووي في المنهاج (93/7).

[120] ينظر: النووي في المنهاج (93/7).

[121] ويراد به كل عظم ومفصل يعتمد في الحركة، ويقع به القبض والبسط. ينظر: الخطابي، معالم السنن (4/ 156).

(122) ينظر: النووي في المنهاج (93/7).

(123) أي: "يمشي"، وبعضهم: "يمسي". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (529/3).

(124) ينظر: النووي في المنهاج (94/7).

(125) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (530/3).

(126) هو: معاوية بن أبي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وتثقيل الراء المكسورة عبد الرحمن بن يسار مولى بني هاشم المدني ليس به بأس. ابن حجر في التقريب (ص:538).

(127) وفي الممسك قيل: الممسك عن النفقات الواجبات، وَأَمَّا الممسك عن المندوبات، فقد لا يستحق هذا الدعاء إلا أن يغلب عليه البخل بها. ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (55/3).

(128) تكررت في الأصل.

(129) "وأصله الستر، كأنهن يستترن بالإستار إليه، ومنه: فلاذ مني بشجرة، أي استتر". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (534/3).

(130) وقريبًا من هذا المعنى ذكره النووي، وَأَمَّا القرطبي فقد ذكر معنى آخر لعله يكون أقرب للصواب، فقال: "أي: تنصرف دواعي العرب عن مقتضى عاداتهم من انتجاع الغيث والارتحال في المواطن للحروب والغارات، ومن نخوة النفوس العربية الكريمة الأبيّة إلى أن يتقاعدوا عن ذلك، فينشغلوا بغراسة الأرض وعمارتها، وإجراء مياهها، كما قد شوهد في كثير من بلادهم وأحوالهم." ينظر: ينظر: النووي في المنهاج (97/7)، والقرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (57/3).

(131) في الأصل: (مفغولا)، والتصويب من النووي في المنهاج (97/7).

(132) سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (97/7).

(133) قاله أهل اللغة. ينظر: ابن دريد في جمهرة اللغة (170/1)، وما قبل ينظر: النووي في المنهاج (97/7).

(134) ينظر: ابن الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس (311/1).

(135) ينظر: الخليل في العين (186/8).

(136) الأسطوانة: جسم يبتدئ من دائرة وينتهي إلى دائرة مساوية لها. ينظر: الخوارزمي في مفاتيح العلوم (ص:232).

(137) كما قال تعالى: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[البقرة: 267].

(138) "أي أخذ تلك الصدقة (الرحمن) أخذًا يليق به (بيمينه) المقدسة، وأخذها باليمين يدل على حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا على أكمل الحصول؛ لِأَنَّ الشيء المرضي يتلقى باليمين في العادة"، قال الترمذي في مثل هذا (أحاديث الصفات): "هكذا روي عن مالك وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أَنَّهُم قالوا في هذه الأحاديث أمروها بلا كيف وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة". ينظر: الترمذي في سننه (50/3)، ومحمد الأمين الهرري في الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (12/ 53)

(139) ينظر: النووي في المنهاج (98/7).

(140) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (535/3).

(141) ينظر: الفَتَّنِي في مجمع بحار الأنوار (313/4).

(142) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (535/3).

(143) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (57/3).

(144) ينظر: النووي في المنهاج (100/7).

(145) ينظر: المصدر السابق (100/7).

(146) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (535/3).

(147) وهو: المفسِّر للكلام. ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (61/3).

(148) ينظر: النووي في المنهاج (101/7).

(149) في الأصل: (الشيح)، والتصويب من النووي في المنهاج (102/7).

(150) ينظر: النووي في المنهاج (102/7).

(151) "فتحوا في نمارهم جيوبًا أدخلوا منها رؤوسهم فلبسوها، يصف سوء حالهم وشدة فقرهم". ينظر: ابن قُرْقُول في مطالع الأنوار على صحاح الآثار (190/2).

(152) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث (168/2).

(153) ينظر: النووي في المنهاج (102/7).

(154) ينظر: النووي في المنهاج (103/7).

(155) ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (211/4).

(156) ينظر: النووي في المنهاج (103/7).

(157) ينظر: النووي في المنهاج (104/7).

(158) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (64/3).

(159) في الأصل: جعل معنى كلمة بِعُسٍّ، بعد كلمة نحامل، وأسقط كلمة بعس، والتصويب من النووي في المنهاج (105/7).

(160) الذي وجدته في كتب الحديث رواية «بعس»، قال القاضي عياض: "وقوله: " تروح بعشاء وتغدوا بعشاء": كذا للسمرقندي ممدود بشين معجمة، وكذا رواه أكثرهم، والذى سمعناه من متقني شيوخنا في الكتاب: "بعس" وهو القدح الضخم"، وقال المحقق الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل: رواية: "أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء" ذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر، قال: قال الخطابي: قال الحميدي: العساء العس، ولم أسمعه إلا في هذا الحديث. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (543/3).

(161) "وَقَدْ تَكُونُ الْمَنِيحَةُ عَطِيَّةً لِلرَّقَبَةِ بِمَنَافِعِهَا مُؤَبَّدَةً مِثْلَ الْهِبَةِ" ينظر: النووي في المنهاج (106/7).

(162) في الثلاث الكلمات السابقات، ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (543/3).

(163) ينظر: النووي في المنهاج (107/7).

(164) قال النووي رحمه الله: "قوله (قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة قال: وقال بن جريج) هكذا هو في النسخ، وقال بن جُرَيْجٍ بِالْوَاوِ وَهِيَ صَحِيحَةٌ مَلِيحَةٌ، وَإِنَّمَا أَتَى بالواو لِأَنَّ بن عيينة قال لعمرو قال بن جُرَيْجٍ كَذَا فَإِذَا رَوَى عَمْرٌو الثَّانِي مِنْ تلك الأحاديث أتى بالواو لأن بن عيينة قال في الثاني وقال بن جُرَيْجٍ كَذَا ". ينظر: النووي في المنهاج (107/7).

(165) كما قال تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الحديد: 18].

(166) وهي كذلك في الرواية التي بعدها. مسلم في الصحيح (708/2).

(167) والصواب "جنة" كما في الرواية الأخرى. وَالْجُنَّةُ الدِّرْعُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ قَوْلُهُ: «فَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا». ينظر: النووي في المنهاج (108/7).

(168) ينظر: النووي في المنهاج (108/7).

(169) سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (708/2). ينظر: النووي في المنهاج (108/7).

(170) أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب الإشارة في الطلاق والأمور، حديث رقم (5299).

(171) لم أجدها في كتب الحديث.

(172) ينظر: النووي في المنهاج (109/7).

(173) "جعل الْبَخِيل كَرجل قد غلت يَدَاهُ إِلى عُنُقه، فَكلما أَرَادَ لبسهَا اجْتمعت فِي عُنُقه فلزمت ترقوته، وَهُوَ معنى: قلصت: أَي تضامت وَاجْتمعت". ينظر: أبو الفرج ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (442/3).

(174) "وَفِي هَذَا الْكَلَامِ اخْتِلَالٌ كَثِيرٌ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تُجِنَّ بَنَانَهُ وَيَعْفُوَ أَثَرُهُ إِنَّمَا جَاءَ فِي الْمُتَصَدِّقِ لَا فِي الْبَخِيلِ وَهُوَ عَلَى ضِدِّ مَا هُوَ وَصْفُ الْبَخِيلِ". ينظر: النووي في المنهاج (109/7).

(175) ينظر: النووي في المنهاج (109/7).

(176) ينظر: النووي في المنهاج (110/7).

(177) "ويكون ذلك فضلٌ من الله؛ إذِ الأجورُ لا تدرك بقياس، ولا هي بحسب الأعمال، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (551/3).

(178) عمير مولى آبي اللحم الغفاري صحابي شهد خيبر وعاش إلى نحو السبعين. ينظر: ابن حجر في التقريب (ص:432).

(179) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (552/3).

(180) "لِأَنَّ حق زوجها عليها واجبٌ، فلا يترك الواجب للنفل". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (553/3).

(181) "أَمَّا إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فَلَهَا الصَّوْمُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَأَتَّى مِنْهُ الِاسْتِمْتَاعُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَعَهُ". ينظر: النووي في المنهاج (115/7).

(182) سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (115/7).

(183) ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (26/2).

(184) والأول أظهر. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (555/3).

(185) وقيل معناه: هذا الباب خيرٌ من غيره من الأبواب لك، لكثرة ثوابهِ، ونعيمه. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (552/3).

(186) "يريد: لا ضياع، ولا خسارة عليه، وأصله من قولك: تَوى المال: إذا هلك". ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1373/2).

(187) "وَفِيهِ جَوَازُ الثَّنَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي وَجْهِهِ إذا لم يخف عليه فتنة بإعجاب وَغَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ". ينظر: النووي في المنهاج (117/7).

(188) سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (713/2).

(189) ينظر: النووي في المنهاج (118/7).

(190) والإحصاءُ: معرفةُ قَدر الشيء. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (559/3).

(191) سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (714/2).

(192) ينظر: النووي في المنهاج (120/7).

(193) أدرجت هنا في الأصل: (ورفع المسلمات)، وهو يتناقض مع ما بعده، والتصويب من النووي في المنهاج (120/7).

(194) ينظر: النووي في المنهاج (120/7).

(195) سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (121/7).

(196) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (562/3).

(197) أخرجها: البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، بابُ فضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ، حديث رقم (7911) (367/8).

(198) أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، حديث رقم (6806) (2/ 111).

(199) وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ «نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ». ينظر: النووي في المنهاج (121/7).

(200) أخرجها كذلك البيهقي في المصدر السابق، الذي ذكر فيه الإمام العدل.

(201) أخرجها أحمد في مسنده، بسند صحيح على شرط الشيخين، في مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ-، حديث رقم (9665)(414/15).

(202) ينظر: النووي في المنهاج (121/7).

[203] وفيل: "ظاهره أَنَّ حبهما لله صادق في حين اجتماعهما، وافتراقهما". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (563/3).

[204] ومنصب الرجل ونصابه: أصله. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (563/3).

[205] أخرجها مالك في الموطأ، باب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ -ﷻ-، حديث رقم (761) (1390/5)، والبخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، حديث رقم باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (660) (133/1).

[206] أي: لَوْ كَانَ مَا رَوَاهُ مُخَالِفًا لِرِوَايَةِ مَالِكٍ لَنَبَّهَ عَلَيْهِ، ومالك رواه «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»، كما تقدم. ينظر: النووي في المنهاج (122/7).

[207] ينظر: النووي في المنهاج (123/7).

[208] ينظر: المصدر السابق (123/7).

[209] "مجاز وتقريب لخوف الموت، لا أَنَّهُ على الحقيقة؛ إذ من بلغت نفسه الحلقوم لا يجوز له صدقة ولا وصية". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (565/3).

[210] ينظر: النووي في المنهاج (123/7).

[211] في الأصل: (باب اليد العليا)، والتصويب من مسلم في صحيحه (697/2).

[212] ينظر: ابن قُرْقُول في مطالع الأنوار على صحاح الآثار (158/5).

[213] ينظر: المصدر السابق (158/5).

[214] ينظر: النووي في المنهاج (126/7).

[215] "ويرجع طيب النفس وسخاوتها على المعطى، وهو الأظهر، لقوله في الحديث الآخر: «فمن أعطيه عن طيب نفس»". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (568/3).

[216] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (127/7).

[217] يفهم منه بحكم دليل الخطاب: أَنَّ ما زاد على الكفاف يتعرض صاحبه للذمّ. ينظر: القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (82/3).

[218] هو: عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ يَزِيْدَ اليَحْصُبِيُّ، وَثَّقَهُ: النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَهُوَ قَلِيْلُ الحَدِيْثِ، وكَانَ ابْنُ عَامِرٍ قَاضِيَ الجُنْدِ، وَكَانَ عَلَى بِنَاءِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَكَانَ رَئِيْسَ المَسْجِدِ، لاَ يَرَى فِيْهِ بِدعَةً إِلاَّ غَيَّرَهَا، مَاتَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، وَلَهُ سَبْعٌ وَتِسْعُوْنَ سَنَةً. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(293/5).

[219] ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (570/3).

[220] ينظر: النووي في المنهاج (129/7).

[221] أي بدل حرف الجر في، حرف الباء، أخرجها: أبي يعلى الموصلي في مسنده، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، حديث رقم (5628) (9/ 478).

[222] "وقيل: هو على ظاهره، يحشر وجهُه عظمًا دون لحم، عقوبة من الله". ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (574/3).

[223] بل الذي ثبت عند مسلم في صحيحه (721/2)، (يحطب) بغير التاء.

[224] أي: "مِنْهَا عَنِ النَّاسِ"، أخرجها أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى كتاب: جماع أبواب صدقة التطوع، باب كراهية السؤال والترغيب في تركه، حديث رقم(7865) (327/4).

[225] هو: عَائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَيُقَالُ فِيْهِ: عَيِّذُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ عَائِذِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، قَاضِي دِمَشْقَ، وَعَالِمُهَا، وَوَاعِظُهَا، وُلِدَ: عَامَ الفَتْحِ، سَمِعَ أَبُو إِدْرِيْسَ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ، مات سَنَةَ ثَمَانِيْنَ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(276/4).

[226] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (132/7).

[227] مَاتَ أَبُو مُسْلِمٍ بِأَرْضِ الرُّوْمِ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّيْنَ هجرية. ينظر: ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(14/4).

[228] هو: هارون بن رئاب التميمي أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد. ينظر: ابن حجر في التقريب (568).

[229] وَنَحْوِ ذَلِكَ. ينظر: النووي في المنهاج (133/7).

[230] ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (577/3).

[231] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (133/7).

[232] ينظر: النووي في المنهاج (133/7).

[233] السُّحت: الحرام، وسمي به؛ لِأَنَّهُ يسحت ويمحق. ينظر: القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (88/3).

[234] ينظر: يحيى بن هُبَيْرَة في الإفصاح عن معاني الصحاح (103/1).

[235] ينظر: القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (91/3).

[236] "وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَلْبَ الشَّيْخِ كَامِلُ الْحُبِّ لِلْمَالِ مُحْتَكِمٌ فِي ذَلِكَ كَاحْتِكَامِ قُوَّةِ الشَّابِّ فِي شَبَابِهِ". ينظر: النووي في المنهاج (133/7).

[237] ينظر: النووي في المنهاج (140/7).

[238] ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(2245/3).

[239] في الأصل: (باب الاغترار)، والتصويب من النووي في المنهاج (141/7).

[240] والحَبَط: وَجَع يأخُذُ البعيرَ في بَطْنه. ينظر: الخليل في العين (174/3).

[241] ينظر: أبُو عُبَيْد في غريب الحديث (226/1).

[242] ينظر: النووي في المنهاج (143/7).

[243] ينظر: الخليل في العين (411/7).

[244] وهو ما أخرجته من جوفها إلى فمها. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (590/3).

[245] في الأصل: (وبعاد)، والتصويب من النووي في المنهاج (142/7).

[246] ينظر: النووي في المنهاج (143/7).

[247] ينظر: الخليل في العين (103/3).

[248] ينظر: النووي في المنهاج (144/7).

[249] ينظر: النووي في المنهاج (144/7).

[250] "وَفِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ يُرَجِّحُ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ". ينظر: النووي في المنهاج (144/7).

[251] الحبلى منسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلى. وذكر سيبويه النحويّ الحبلى بفتح الباء وقال: منسوب إلى بنى الحبلى، والمشهور بالنسبة هي الأولى، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلى، من تابعي أهل مصر. ينظر: السمعاني، الأنساب (54/4).

[252] ينظر: الخليل في العين (200/5).

[253] ينظر: النووي في المنهاج (146/7).

[254] ينظر: النووي في المنهاج (147/7).

[255] ينظر: الفَتَّنِي في مجمع بحار الأنوار (521/3).

[256] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (150/7).

[257]ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (600/3).

[258] ينظر: الخليل في العين (263/1).

[259] ينظر: أبو الفرج ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (193/3).

[260] هو: سميط بن عمير [أو شميط] ويقال: بن سمير السدوسي البصري، أبو عبد الله، صدوق، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي وابن ماجه، ينظر: ابن مَنْجُويَه في رجال صحيح مسلم (297/1)، وابن حجر في تقريب التهذيب (ص: 256).

(261) ينظر: ابن قُرْقُول في مطالع الأنوار على صحاح الآثار (149/2).

(262) ينظر: النووي في المنهاج (154/7).

(263) ينظر: النووي في المنهاج (154/7).

(264) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (603/3).

(265) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم (601/3).

(266) هو: العباس بن مرداس السلمي من بني الحارث، كان ممن أعطاه المصطفى –ﷺ– في المؤلفة قلوبهم يوم حنين، أسلم قبل فتح مكة وأتى رسول الله –ﷺ– في تسعمائة من قومه على الخيول معهم القنا والدروع الظاهرة، فحضروا فتح مكة وحضر حنين. ينظر: أبو القاسم البَغَويّ في معجم الصحابة (394/4).

(267) هو: علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، واسمه ربيعة، وكان ممن تألفهم النبي – ﷺ– بالعطاء ليسلموا ثم وفد عليه بعد ذلك مسلما، ينظر: ابن سعد في الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة (ص586).

(268) هو: مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري بفتح المعجمة، أبو محمد العسقلاني، نزيل طرسوس، ثقة، أخرج له مسلم وأبو داود، ينظر: ابن حجر في تقريب التهذيب (ص523).

(269) ينظر: المازَري في المعلم بفوائد مسلم (34/2).

(270) ينظر: ابن السكيت في الكنز اللغوي في اللسن العربي (ص:87).

(271) ينظر: النووي في المنهاج (159/7).

(272) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (609/3).

(273) ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1606/3).

(274) ينظر: النووي في المنهاج (159/7).

(275) قوله: الطاعة، يريد أَنَّهُم يخرجون من طاعة الأئمة. ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1606/3).

(276) هو: زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن أفصى بن المختلس الطائي، وفد في سنة تسع، وسماه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم زيد الخير، كان شاعرًا خطيبًا شجاعًا كريمًا، يكنى أبا مكنف، مات زيد الخيل منصرفة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل: بل مات في خلافة عمر. ينظر: ابن حجر في الإصابة (514/2).

(277) ينظر: الأزهري في تهذيب اللغة (102/12).

(278) "كثيفها، قصير شعرها، يقال: رجلٌ كث اللحية، بَيِّنُ الكثاثة والكثوثة". ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (112/3).

(279) وهي: ما ارتفع من الخدِّ بين الشِّدق والمحجر. ينظر: الخليل في العين (187/6).

(280) ينظر: النووي في المنهاج (162/7).

(281) ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1775/3).

(282) أي فِي قِتَالِهِمْ بعد ذلك. ينظر: النووي في المنهاج (162/7).

(283) ينظر: ابن قُرْقُول في مطالع الأنوار على صحاح الآثار (336/5).

(284) ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1775/3).

(285) ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (113/3).

(286) ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1775/3).

(287) ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (609/3).

(288) هي: قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب، ﷺ، فنسبوا إليها. ينظر: الحموي في معجم البلدان (245/2).

(289) ينظر: النووي في المنهاج (164/7).

(290) "هِيَ الْعقبَة الَّتِي تلوي على مدْخل النصل فِي السهْم". ينظر: القاضي عياض في مشارق الأنوار على صحاح الآثار (293/1).

[291] ينظر: النووي في المنهاج (165/7).

[292] ينظر: الخطابي، أعلام الحديث(1505/3).

[293] في الكلمات السابقات ينظر: النووي في المنهاج (165/7).

[294] "وأصل البصيرة: الدم يستدير على الأرض، وبه سمي الترس: بصيرة؛ لاستدارته". ينظر: ابن قُرْقُول في مطالع الأنوار على صحاح الآثار (522/1).

[295] ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (352/6).

[296] ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (38/2).

[297] ينظر: النووي في المنهاج (166/7).

[298] أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، حديث رقم (7562) (162/9).

[299] هو: القاسم بن الفضل بن معدان الحدائي [الحداني] أبو المغيرة البصري، ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة سبع وستين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وبقية الأمهات الست، ينظر: ابن منجويه في رجال صحيح مسلم (139/2)، وابن حجر في التقريب (ص451).

[300] هو: الضحاك بن شراحيل ويقال شرحبيل المشرقي بكسر أوله الهمداني، صدوق، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي في خصائص علي، والمشرق حي من همدان من اليمن، نزل الكوفة. ينظر: ابن منجويه في رجال صحيح مسلم (324/1)، وابن حجر في التقريب (ص: 279)، والسمعاني، الأنساب (275/12).

[301] ينظر: النووي في المنهاج (169/7).

[302] هو: سُوَيْد بن غَفلَة بن عَوْسَجَة، أبو أمية الْجعْفِيّ مخضرم، من كبار التابعين، نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين وله مئة وثلاثون سنة، أخرج له أصحاب الأصول الستة، ينظر: ابن منجويه في رجال صحيح مسلم (289/1)، وابن حجر في التقريب (ص: 260).

[303] سقطت في الأصل، والإضافة من النووي في المنهاج (169/7).

[304] والأحلام: الْعُقُول، وأصل السَّفه خفَّة الْحلم. ينظر: ابن الجوزي، في كشف المشكل من حديث الصحيحين (198/1).

[305] في الأصل: (عبيره)، والتصويب من مسلم في صحيحه (697/2).

[306] ينظر: أبُو عُبَيْد في غريب الحديث (196/1).

[307] ينظر: المصدر السابق (335/4).

[308] ينظر: الخطابي، غريب الحديث (197/2).

[309] ينظر: المصدر السابق (198/2).

[310] ينظر: النووي في المنهاج (174/7).

[311] الطُّبْي للشاة استعارة وَإِنَّمَا الطبي للكلاب وسائر السباع، والضرع للشاة والبقرة والخِلْف للناقة. ينظر: المازَري في المعلم بفوائد مسلم (39/2).

[312] سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (751/2).

[313] ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (624/3).

[314] ينظر: المازري في المعلم بفوائد مسلم (40/2).

[315] ينظر: النووي في المنهاج (178/7).

[316] ينظر: المصدر السابق (178/7).

[317] الموجود في كتب السنة المعروفة لفظ: " تُصَرِّرَان"، دون بقية الألفاظ.

[318] ينظر: النووي في المنهاج (179/7).

[319] ينظر: القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (96/9).

[320] ينظر: ابن قُرْقُول قي مطالع الأنوار على صحاح الآثار (435/3).

[321] ينظر: أبو الفرج ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (180/4).

[322] ينظر: النووي في المنهاج (180/7).

[323] ينظر: المازَري في المعلم بفوائد مسلم (41/2).

[324] ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (628/3).

[325] ينظر: المصدر السابق (128/3).

[326] هو: محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج الزبيدي، من قريش، كان قديم الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وكان عامل رسول الله -ﷺ- على الأخماس، ثبت ذكره بذلك في صحيح مسلم، ينظر: النووي في تهذيب الأسماء واللغات (85/2) ابن حجر في الإصابة (37/6).

[327] أي: مَحْمِيَةَ بْنَ جَزْءٍ.

[328] سقطت في الأصل، والإضافة من مسلم في صحيحه (754/2).

[329] هو: عبيد بن السباق المدني الثقفي أبو سعيد، ثقة، أخرج له أصحاب الأصول الستة، ينظر: ابن حجر في التقريب (ص: 377).

[330] ينظر: أبو الفرج ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (437/4).

[331] ينظر: النووي في المنهاج (183/7).

[332] ذكر في هذا الحديث القضية الأولى فقط، والباقي في كتاب النكاح. ينظر: النووي في المنهاج (184/7).

[333] هي: نسيبة بنت كعب ويقال بنت الحارث أم عطية الأنصارية صحابية مشهورة مدنية ثم سكنت البصرة، أخرج لها أصحاب الأصول الستة، ينظر: ابن حجر في التقريب (ص: 754).

[334] في الأصل: (المتصدق)، والتصويب من مسلم في صحيحه (757/2).

[335] "هُوَ السَّاعِي لجمع الزَّكَاة. ومصدقو رَسُول الله -ﷺ- كَانُوا من خِيَار مصدقيه، فَلَا غش فيهم وَلَا كدر". ينظر: أبو الفرج ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين (432/1).

قائمة المراجع:

1. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ-1994م.
2. ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (توفي: 328هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412هـ – 1992م.
3. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
4. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: 244هـ)،الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، المحقق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ط): (د.ت).
5. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986م.

6. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ- 1992م.
7. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت، 1419هـ . 1998م.
8. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1: (1987م).
9. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1.
10. ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ) الشرح الممتع على زاد المستقنع، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، 1422 – 1428 هـ، عدد الأجزاء: 15.
11. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تأويل مختلف الحديث، المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية– مزيده ومنقحة 1419هـ – 1999م، عدد الأجزاء: 1 في (ص:304).
12. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ)،غريب الحديث، تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1: (1397).
13. ابن قُرْقُول، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق (المتوفى: 569هـ)، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، الطبعة: الأولى، 1433 هـ – 2012 م، عدد الأجزاء: 6.
14. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، دار الفكر، 1407هـ، 1986م.
15. ابن منجوه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت:428هـ)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط1: 1407هـ.
16. ابن هبيرة، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، الإفصاح عن معاني الصحاح، المحقق: فؤاد عبد المنعم

أحمد، دار الوطن، 1417هـ، عدد الأجزاء: 8 .

17. أبو عُبيد ، أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ – 1999 م، عدد الأجزاء: 6

18. الأزهري، محمد بن أحمد بن أبو منصور (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1: 2001م.

19. الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور (ت: 370هـ)، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: الدكتور محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط1: (1399هـ).

20. الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر (ت: 179هـ)،موطأ الإمام مالك، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط): (1412هـ).

21. البابانى، إسماعيل بن محمد البغدادي (ت 1399هـ) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، 1951م.

22. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت: 317هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط1: (1421هـ/ 2000م).

23. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى (توفي: 279هـ)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1998م

24. ابن كثير، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية (بترقيم الشاملة آليا).

25. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

26. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت 388 هـ)، أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، 1409 هـ – 1988 م، عدد الأجزاء: 4 (في ترقيم مسلسل واحد).

27. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت: 388هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب

النبـــي، دار الفكـــر، دمشـــق، (د.ط): (1402هـ/ 1982م).
28. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت: 388هـ)، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية، حلب، ط1: (1351هـ/ 1932م).
29. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3: 1405هـ/ 1985م.
30. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م، عدد الأجزاء: 1 (312/9).
31. سيلاهاتين يلدريم، المحدِّثون العثمانيون في القرن الثامن عشر ومؤلَّفاتهم، مجلة كلية اللاهوت بجامعة أوندوكوزمايس، 2015م، العدد 39.
32. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ.
33. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
34. عبد الله بن سليمان المنيع في (بحث في تحويل الموازين والمكاييل الشرعية إلى المقادير المعاصرة.
35. العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
36. الفتني، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: 986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3: (1387هـ/ 1967م).
37. الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي. (بدون تأريخ طبعة)
38. الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط للحديث النبوي الشريف مؤسسة آل البيت (1991م)،

40. القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 1419 هـ -1998م.

41. القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.

42. القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، (578 - 656 هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م، عدد الأجزاء: 7.

43. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (ت: 1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

44. الكوثري، محمد زاهد بن الحسن (ت: 1371هـ)، التحرير الوجيز في ما يبتغيه المستجيز، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، 1413هـ -1993م.

45. المازري، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي (ت: 536هـ)،المُعْلم بفوائد مسلم، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، ط2: (1988م)، والجزء الثالث صدر بتاريخ: (1991م).

46. المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

47. الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م، عدد الأجزاء: 26.

50. المرادي، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت:

1206هـ)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، ط3: (1408هـ/ 1988م).

51. مكتبة عموجه زاده حسين456/ 2،

52. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2: (1392هـ).

53. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت: 676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

54. بن هُبَيْرَة، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، الإفصاح عن معاني الصحاح، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، 1417هـ، عدد الأجزاء: 8.